١٦ صفحة

العـدد الـرابع

توزع مجاناً







الإثنين ٥ جمادى الآخر ١٤٣٤ الموافق ١٥ إبريل ٢٠١٣

صحيفة رسمية تصدر كل أسبوعين

عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في سورية

www.al3ahdnewspaper.com

رغم حملات التخوين والتشويه.. ماضٍ وأعرف ما دربي وما هدفي ..



إن جماعتنا إذ تحدد مكانتها كفصيل وطنيٍّ أساسيٍّ، على الخارطة الوطنية السورية، لا يمكنُ لأحد أن يقصيَه، أو يتجاوزَه أو يحجِّمَه؛ تؤكِّدُ أنها ترفضُ وبشدة، هذه الهجمة الشرسة من الكيد والحقد، على قياداتها وسياساتها ومناهجها وأساليبها، التي تتمسكُ دائما بسموِّها ونبلها، وحرصها على المصلحة الوطنية العامة.. وتؤكدُ أنها منذ انطلاقة هذه الثورة، قد قرّرت أن تدمجَ مشروعَها بالمشروع الوطنيّ. وأن تقصرَ برنامجها الخاص على المشترك الوطنيّ العام. وهي في هذه المرحلة الهامة من تاريخ ثورتنا، تعلنُ رفضَها أيَّ شكل من أشكال التوظيف الحزبيّ المنغلق، في أيّ بعد من أبعاده، وهو ما تدورُ حوله بعضُ القوى والشخصيات المتضخّمة التي ترى في نفسها واحد الوطن الصحيح والوحيد.. نرفضُ الانشغالَ عن مشروع الثورة ونصرتها، والانجرارَ إلى أيّ صراع طرفيّ وجانبيّ، ونكل هؤلاء الذين يفتحون نوافذ الصراع خوفاً على مصالحهم الشخصية أو الفئوية، إلى وعي شعبنا وثواره، فهم الأقدر دائما على تفهّم الدوافع والبواعث، وتقدير المواقف، وتمييز الخبيث من الطيّب، ومعرفة الحقّ من الباطل..

وأمام واقع متشابك في كل ما فيه.. لا تدّعي جماعتنا العصمة، ولا ننفي عن أنفسنا الخطأ، ونحنُ أولى الناس بالعودة إلى الحقّ إن تبيّن. لكنّ الحق كذلك يقتضينا أن نوضح أنّ الكثيرَ من الاتهامات تنسَبُ إلينا زورا وبهتانا. وأن الكثيرَ من الأخطاء تُحمّل علينا ظلما وعدوانا. وبعضُها قد يرتكبُها من لا يمتّ إلينا بصلة، ويحسبُ نفسَه أو يحسبه الناسُ علينا، وبعضُها قد يكون خطأ فرديا لأخ، لم يحالفه الصوابُ في قول أو عمل.

ونعلن بهذه المناسبة، أننا منفتحون على كلِّ نقدٍ إيجابيّ بنّاء، وأننا مستعدّون للمراجعة وتصحيح ما قد نقعُ فيه من أخطاء، ونأمل أن يكون ما وردَ في هذا البيان، كافيا لإزالة الالتباس، وتوضيح الحقائق، لكلّ من ينشدُ الحقيقة. أما أولئك الذين يصرّون على الانخراط في هذه الحملة الظالمة، وفي محاولة تشويه صورة الجماعة النقية، فنكلُهم إلى وعي شعبنا وقدرته على تبيّن الحقيقة، وتمييز الغثّ من السمين، متمثلين قول الشاعر العربيّ:

يا ناطحَ الجبلَ العالي ليكلِمَه أشفقْ على الرأس لا تُشفقْ على الجبلِ ...

(صفحة ١٣)

عبدالفتاح أبو غدة



6

خربشة على جدران التاريخ



الوجه الآخر للعفو



أهم مجازر النظام

ارتكبت قوات النظام مدعومة بالشبيحة مجزرة في بلدة الصنمين بدرعا راح ضحيتها أكثر من ٦٢ شخصًا، بعد أن تم إعدامهم ميدانيا بالأسلحة البيضاء وتخوف الناشطون من ارتكاب المزيد من الإعدامات بحق سكان المدينة.

التفاصيل صفحة ٢

معركة دمشق الكبرى

الجيش الحر يبسط سيطرته على الريف.. ونقص السلاح الثقيل والذخيرة تعيق تقدمهم نحو العاصمة.

التفاصيل صفحة ٣

سجون النظام تغصّ بالمعتقلين

بات عدد المعتقلين والمفقودين في سوريا، يتجاوز ٢٠٠ ألف وفق آخر إحصائية للناشطين، فالنظام بمؤسساته الأمنية والعسكرية، عاد لينتهج السياسة التي اتبعها حافظ الأسد خلال فترة سيطرته على الحكم.

التفاصيل صفحة ٤

القيادة سر النجاح

لا تنجح ثورة في التاريخ بدون قيادة فاعلة مقتدرة. و لعل هذه الأهمية العظمى تتبين لو أن رئيس الوزراء المكلف الأستاذ غسان هيتو إستطاع خلال أسبوع أو أسبوعين بناء أركان القيادة الثلاثة المطلوبة. فامتَلَكَ أو جمع في طاقمه «الرؤية» و «الإدارة» و «الجاذبية» ..

التفاصيل صفحة ٥

إقرأ في ملف العدد :

إعلام الثورة بين الواقع والمأمول

جرت الكثير من الأحداث قبل الثورة السورية على مر السنين الأربعين السوداء، لكنها بقيت حبيسة المكان والزمان، ولم يدر بها حتى أبناء الوطن ذاته، فالتكتيم والكبت كان من الركائز الأساسية التي يضع عليها الظالم عرشه.

عندما اندلعت الثورة السورية كان رد الفعل كبيرًا في هذا الباب، فانبرى الشباب بكاميراتهم وهواتفهم المحمولة لنقل الحدث إلى العالم لحظة بلحظة، وتميّز الكثير من الشباب، وبدت الاحترافية تظهر في بعض التقارير والأحداث واللقطات وكيفية نقلها والتعامل معها، كما تجرأت بعض القنوات، على تفريغ محتواها بالكامل لصالح الثورة، ونشأت قنوات جديدة وتبنّت الكثير من القنوات العربية الثورة وتصدر الحدث السوري المشهد، لكن بسبب ذلك الإفراط في النقل والتصوير كان لابدّ أن تظهر الكثير من السلبيات في الإعلام المشاهد أو المسموع أو المقروء، خاصّة أن هامش الحريات اتسع وكثرت المنابر الإعلامية بشكل كبير.













إن ثورتنا اليوم تعيش على مفترق طرق صعب وشديد الخطورة فإن لم يكن لها عند هذا المفترق إعلام يرفدها ويوجهها ويسير معها على وتيرة واحدة قد تختلف النتائج المرجوة لما للإعلام من تأثير كبير على الرأي العام والرأي السياسي وأصحاب القرار.

نحتاج وبكل وضوح إلى تخصص واحترافية واستكمال جميع الجوانب الإعلامية، لقد أصبح لدى إعلاميينا كثير من التجارب المتراكمة في تصوير الحدث وبث الأخبار والحصول على التوثيق في أصعب الأوقات، لكن وبكل شفافية؛ إن إعلامنا تنقصه الرواية الرؤية الواضحة والاستراتيجيات الحقيقية، فأية رؤية للإعلام لدينا؟ وأية استراتيجية يجب أن نضعها ونعمل وفقًا لها في إعلام الثورة؟

التفاصيل صفحة ٨-٩

التطورات العسكرية

دمشق

تجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في حي جوبر، مع تمكن الثوار من التصدي لمحاولة الشبيحة اقتحام الحي للشهر الثاني على التوالي، كما استطاع الحر من استهداف مبنى كانت تتمركز به قناصة النظام على طريق الاتستراد الدولي، ما أسفر عن مقتل العديد منهم، الاشتباكات امتدت على طريق المتحلق الجنوبي، والذي شهد معارك عنيفة أسفرت عن تدمير أكثر من خمس وعشرين آلية عسكرية بينها العديد من الدبابات من نوع تي ٧٢، وفي حي القابون تصدى الثوار لمحاولة الأمن مدعومين بعناصر الشبيحة من اقتحام الحي من جهة حي تشرين، في حين شهدت الأحياء الجنوبية من العاصمة «الحجر الأسود، مخيم اليرموك والتضامن» معارك شرسة أسفرت عن مقتل العشرات من قوات النظام.



درعا

استطاع الثوار من تحرير حي الكرك في درعا البلد، إضافة إلى تحرير السجن المتواجد فيها، كما تمكن الجيش الحر من تأمين انشقاق عشرات الجنود مع أسلحتهم من اللواء ٥٢، كما استطاع الثوار من تحرير الحاجز الرباعي بحي طريق السد، مع تدمير العديد من الآليات والمدرعات العسكرية، هذا وهاجم الحر إحدى نقاط الحراسة لقوات الأسد بالحي الغربي بمدينة بصرى الشام، ما أسفر عن مقتل جميع العناصر المتواجده فيه، وضمن مسلسل الانتصارات المتتالية التي يحققها الثوار في درعا تم تحرير كتيبة الدفاع الجوي ٤٩ الواقعة بالقرب من قرية خربة غزالة، مع الاشتداد الاشتباكات في بصر الحرير وبصرى الشام.

حلب

تمكن الجيش الحر من تحرير رحبة الشقيف واغتنام كافة الأسلحة الخفيفة والثقيلة المتواجده فيها، كما تم تحرير دوار الجندول ضمن معركة فك الأسرى، بالتزامن مع اشتداد الاشتباكات بمحيط مستشفى الكندي، والتي تتحصن بها قناصة النظام، كما تم استهداف مبنى الأمن السياسي بميسلون بقذائف الهاون، في حين جرت اشتباكات عنيفة على محيط حي الشيخ مقصود، هذا واستمر حصار الثوار لمطاري منغ وكويرس العسكريين، ومطار حلب الدولي، مع تدمير الثوار للعديد من الدبابات والمدرعات وقتل العشرات من قوات الأسد، كما تم تدمير رتل عسكري على طريق السفيرة.

حمص

تواصلت الاشتباكات في أحياء حمص القديمة، حيث حاول الشبيحة اقتحام حي الخالدية، إلا أن الثوار تصدوا لهم وقتلوا العديد منهم، كما تصدى الحر لمحاولة قوات الأسد اقتحام قرية آبل، مع تجدد الاشتباكات بالقرب من قلعة الحصن، هذا واستهدف الثوار كتيبة المدرعات في بلدة الدارة الكبيرة بالرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون، مع استهداف حاجز المزرعة في القصير، في حين تجددت الاشتباكات في مدينتي تدمر وتلبيسة.



ريف دمشق

تمكن الجيش الحر من تحرير حاجزي مجمع تاميكو وكازية النور في بلدة المليحة، هذا واستمر لواء الإسلام في خوض معارك تحرير مدينة عدرا، حيث تمكن من تحرير حاجز الوليد، مع فرض حصار على اللواء ٣٩ وكتيبة الكيمياء، وفي حرستا استهدف الحر فرع المخابرات الجوية بعدة قذائف هاون وبالمدفعية الثقيلة، الأمر الذي أدى إلى اشتعال مخزن الذخيرة بداخله، وعلى طريق مطار دمشق الدولي تواصلت المعارك مع محاولة النظام من اقتحام بلدة العتيبة، غير أن الثوار تصدوا للشبيحة وأوقعوهم بين قتيل وجريح، وفي داريا قام الجيش الحر بتحرير عدة أبنية كانت تتحصن بها عناصر الأمن مدعومين بالحرس الجمهوري، مع استمرار المعارك في بلدة السيدة زينب، هذا واستطاع الثوار من إسقاط طائرة مروحية بالقرب من بلدة يبرود، مع تدمير أكثر من أربع دبابات بالقرب من فرع الجوية في السبينة.

إدلب

تواصلت المعارك في مدينة إدلب وريفها، حيث تمكن الثوار من تدمير عدة حواجز ضمن مدينة إدلب مع تجدد الاشتباكات عند كورنيش إدلب، كما استطاع الثوار من تدمير عدة آليات ومدرعات عسكرية على جسر بابولين أثناء التصدي لإحدى أرتال النظام، كما تجددت الاشتباكات على محيطي وادي الضيف ومعسكر الحامدية، هذا وتمكن الجيش الحر من إسقاط طائرة مروحية فوق معرة النعمان ما أدى إلى مقتل أفراد طاقمها الأربعة.

دير الزور

استهدف الجيش الحر مطار دير الزور العسكري بصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون، ما أدى إلى تدمير أربع طائرات ميغ ومقتل العديد من قوات الأسد، كما تجددت الاشتباكات في أحياء الصناعة والراشدية والحويقة والجبيلة، مع تدمير عدة دبابات وعربات ب م ب ومقتل طاقمهم بالكامل.

حماة

استهدف الثوار مطار حماة العسكري بعدة قذائف هاون وصواريخ غراد ما أدى إلى اشتعال أجزاء من المطار، في حين تمكن الثوار من اقتحام قاعدة تل عثمان العسكرية، كما استهدفوا سيارة عسكرية في حي القصور، الأمر الذي أدى إلى مقتل جميع العناصر المتواجده فيها، هذا وهاجم الجيش الحر حاجز التاعونة بالقرب من بلدة عقرب وأوقعوا العناصر المتواجدين على الحاجز بين قتيل وجريح، بالمقابل دارت اشتباكات في حي جنوب الملعب، كما تمكن الحر من تحرير قريتي الخريجه وأم ميل في الريف الشرقي لحماة.

الرقة

يواصل الثوار حصارهم للفرقة ١٧، مع استهدافهم لمطار الطبقة العسكري بالمدفعية الثقيلة وصواريخ محلية الصنع، كما تم تأمين انشقاق عشرات المجندين من الفرقة ١٧ ومن اللواء ٩٣ بعين عيسى.

المشهد السياسي الدولي

- صرح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أن فرنسا لم تحسم بعد موقفها بشأن رفع الحظر على إرسال أسلحة إلى سورية، مؤكدًا أنه يجب تحديد ما إذا كان من الممكن أن نثق في المعارضة السورية.

- أعلنت وزارة الخارجية الروسية رفضها للاتهامات الموجهة إلى موسكو وبكين بأنهما تعرقلان تسوية الحل في سورية.

- صرّح مصدر بسلاح البحرية الروسي بأن سفن إنزال تابعة لأسطول المحيط الهادئ الروسي ستدخل إلى ميناء طرطوس في أيار المقبل.

- حذرت وكالة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، من أنها ستعجز قريبًا عن تقديم المساعدات الإنسانية الأساسية للاجئين السوريين في الأردن، وبلدان أخرى بسبب اقتراب مواردها المالية من النفاذ.

- أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في مؤتمر صحفي مع نظيره التركي أحمد داوود أوغلو في اسطنبول، أن عملية الانتقال السياسي في سورية تقتضي التحرك بسرعة، لافتا الى الدور الإيجابي لتركيا في حل الوضع الكارثي الذي تعيشه سوريا.

- أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن المنظمة الدولية لديها فريق تفتيش عن الأسلحة الكيماوية في سورية جاهز في قبرص، وأضاف: «ننتظر موافقة الحكومة السورية لانتقال فريق التفتيش إلى سورية»، وأشار الأمين العام إلى أن هناك مشاكل قانونية وإجرائية سورية تمنع توجه فرق التفتيش الدولية الى سورية.

- دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى العمل من أجل حل سياسي للقضية السورية، واعتبرت أنه يجب القيام بكل ما هو ممكن في سورية لعدم السماح بإراقة المزيد من الدماء.

- أعلن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أن بريطانيا قد تتصرف بصفة فردية في حال فشل الاتحاد الأوروبي في رفع حظر الأسلحة المفروض على المعارضة السورية، معربًا عن قلقه تجاه ما يحدث في سورية، لا سيما مع صدور تقارير عن استخدام أسلحة كيماوية، ودعا إلى توفير دعم أكبر للعناصر الجيدة في المعارضة لمساعدتها على أن تكون بديلًا مشروعًا عن نظام الأسد.

أهم مجازر النظام

- ارتكبت قوات النظام مدعومة بالشبيحة مجزرة في بلدة الصنمين بدرعا راح ضحيتها أكثر من ٦٢ شخصًا، بعد أن تم إعدامهم ميدانيا بالأسلحة البيضاء وتخوف الناشطون من ارتكاب المزيد من الإعدامات بحق سكان المدينة.

- واصلت قوات النظام اطلاق صواريخ السكود على المناطق الشمالية من سورية عبر اللواء ١٥٥ المتواجد في جبال القلمون، ما أسفر عن عدة مجازر راح ضحيتها المئات من المدنيين.

- ارتكبت عناصر الشبيحة مجزرة بحق سكان بلدة عزيزة في حلب استشهد خلالها ١٦ مدنيا بعد إعدامهم ميدانيا بطلق ناري في رأسهم.

- استشهد أكثر من ٤٠ شخصًا بينهم نساء وأطفال في حي برزة البلد بدمشق، جراء استهدافهم بأكثر من ١٥ صاروخ من نوع توشكا، إضافة إلى استهدافهم من قبل قناصة النظام.

- قامت عناصر الأمن والشبيحة بتسليم ١٠ شهداء من حي دمر الدمشقي استشهدوا جراء تعذيبهم في المعتقل.

- سقط أكثر من ١٥ شهيد في ساحة السبع بحرات وسط العاصمة دمشق بعد تفجير سيارة مفخخة بالقرب من البنك المركزي، ضمن سلسلة عمليات تفجير قامت بها قوات النظام، لاتهام الجيش الحر بارتكابها.



معركة دمشق الكبرى

محمد الميداني

الجيش الحر يبسط سيطرته على الريف.. ونقص السلاح الثقيل والذخيرة تعيق تقدمهم نحو العاصمة



في ظل تصاعد وتيرة الاشتباكات التي يخوضها الجيش الحر مع قوات النظام وشبيحته على أطراف العاصمة، وتحريره لأغلب مدن وبلدات الريف الدمشقي، تتزايد التساؤلات حول موعد البدء بمعركة دمشق الكبرى والتي يعتبرها الكثيرون المعركة الحاسمة لإسقاط النظام، الذي عمل في الأشهر الأخيرة على تحصين مواقعه العسكرية والأمنية داخل العاصمة، فهل الثوار قادرين حالياً على خوض معركة بمثل هذا الحجم الكبير، والتي تحتاج إلى أسلحة خفيفة وثقيلة وخط امدادات متواصل للذخيرة.

الريف المحرر مدخل الثوار إلى العاصمة

خلال الأشهر الماضية تمكن الجيش الحر من تحرير العديد من القطع العسكرية التابعة للنظام في الغوطة الشرقية، حيث أشار إسلام علوش المتحدث العسكري باسم لواء الإسلام، أن الثوار اعتمدوا منذ البداية خطة تقوم على إعلان الريف الدمشقي منطقة محررة من قوات الأسد، عبر تحرير العديد من المدن والبلدات كدوما وعربين ومسرابا ومديرة وحمورية والمليحة وغيرها من المدن المحررة، عبر التخطيط المشترك بين العديد من الألوية والكتائب، لنتجه بعد ذلك إلى تحرير أكثر من ١٩ كتيبة دفاع جوي كانت متواجدة في الغوطة الشرقية، إضافة إلى السيطرة على مطار مرج السلطان العسكري، هذه الانتصارات المتتالية ساعدتنا وبشكل كبير في اغتنام أسلحة خفيفة وثقيلة كدبابات ومدافع وراجمات صواريخ، ومن الطبيعي قبل البدء بمعركة الحسم مع النظام في دمشق لابد من تحرير جميع مناطق الريف، ومحاصرة قوات الأسد داخل مساحات ضيقة من العاصمة، لذلك قمنا كلواء الإسلام بإعلان معركة القصاص العادل، والتي تهدف إلى تحرير مدينة عدرا بشكل كامل، والحمد لله تمكنا من تحرير أغلب المدينة مع محاصرتنا المستمرة للواء ٣٩ وكتيبة الكيمياء، وفي حال سقوطهما سنكون قد قطعنا خط أمدادات رئيسي للنظام عن العاصمة، أما أبو مصعب أحد الثوار المرابطين على جبهة المتحلق الجنوبي، أشار أن الجيش الحر يخوض معركة شرسة مع عناصر الشبيحة على المتحلق الممتد من حرستا إلى داريا، والذي يعد خط امداد عسكري رئيسي للنظام من دمشق إلى حمص وبالعكس، فقد تمكنا خلال الشهرين الفائتين من تدمير أكثر من خمسين دبابة على المتحلق، وقتل المئات من عناصر الأسد مع تدمير للعديد من الأرتال العسكرية، هذا الأمر ساعد بشكل كبير في تحرير حي جوبر، والبدء بالمعارك على محيط ساحة العباسيين، لذلك نعمل على محاصرة النظام داخل العاصمة وقطع الإمدادات العسكرية القادمة له من باقي المحافظات

الثوار يسيطرون على طريق مطار دمشق الدولي

عملت روسيا وإيران خلال العامين الماضيين، على إيصال الأسلحة والذخائر للأسد عبر الطائرات التي كانت تحط في مطار دمشق الدولي، وهذا ما وثقته الفيديوهات التي بثها الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك كانلا بد للجيش الحر أن يبدأ بمعركة تحرير المطار، وقطع الطريق المؤدي إليه الممتد على مسافة ٢٥ كيلو متراً، حيث أشار أبو صبحي طه قائد لواء شهداء دوما، أن الثوار تمكنوا من فرض سيطرتهم على معظم طريق المطار ومحاصرته من كافة جوانبه، ما دفع بالنظام إلى إيقاف الرحلات مع اشتداد الاشتباكات، حيث تخوض كتائبنا بالاشتراك مع جبهة النصرة، معارك في البلدات القريبه منه، والتي تتحصن بها عناصر الأمن والشبيحة كبلدة العتيبة، والتي تعتبر ذات أهمية استراتيجة للنظام والحمد لله يحقق الثوار تقدماً كبيراً، ويلحقون خسائر فادحه بعناصر الأسد.

النظام يفقد سيطرته على أحياء من العاصمة

تتزايد وتيرة خسائر النظام في الآونة الأخيرة، وفقدانه السيطرة على أحياء عدة من العاصمة، فحي جوبر الدمشقي بات بيد الثوار، وتكمن أهمية هذا الحي قربه من ساحة العباسيين وحي الزبلطاني، والذين يشهدان يومياً اشتباكات عنيفة، مع تمكن الجيش الحر من الوصول إلى مشارف مجمع الثامن من آذار، وفي حال تمكن الثوار من تحرير ساحة العباسيين وحي الزبلطاني، تكون وقتها دمشق القديمة سالكة أمام الثوار، حيث تحدث أبو خالد ضابط منشق عن النظام، أن جنود الأسد بدأت تشعر باليأس والخوف، وباتت غير قادرة على خوض المزيد من المعارك والبقاء في منطقة واحدة، وخير دليل على ذلك تحرير أغلب مدن وبلدات الغوطتين الشرقية والغربية، مع عجز الشبيحة مدعومين بالحرس الجمهوري والفرقة الرابعة في اقتحام داريا والمعضمية لأكثر من خمسة شهور متواصلة، رغم حساسية المدينتين بالنسبة للنظام لاقترابهما من مطار المزة العسكري وابتعادهما أمتاراً قليلة عن كفرسوسة والمزة، ناهيك عن اقتراب الثوار كثيراً من السيطرة على ساح العباسيين، إلا أن الضربة القاسية التي تلقاها النظام كانت بتحرير الثوار الأحياء الجنوبية من العاصمة «التضامن والحجر الأسود ومخيم اليرموك»، والتي تجاور أحياء الميدان والزاهرة، لهذا نرى أن النظام بات محاصراً داخل مربعات أمنية ضيقة داخل دمشق، ولا يتحكم إلا بمساحات صغيرة لا تتجاوز ٢٥ بالمئة من مساحة العاصمة وريفها، وهذا ما دفعه إلى استخدام الطائرات والصواريخ في قصف المدنيين داخل دمشق كما حدث مؤخراً في برزة البلد نتيجة عدم تمكنه من الدخول إليها.

صعوبات تواجه الثوار قبل بدء معركة الحسم

عوائق عديدة تمنع الثوار من البدأ بمعركة دمشق، حيث أشار أبو فهد بكرية قائد كتائب الخال ورئيس أركان لواء شهداء دوما، أن معركة دمشق مستمرة على قدم وساق، والمجاهدون من لواء شهداء دوما ولواء جيش المسلمين وباقي الكتائب والألوية المرابطة هناك، يخوضون أعنف الإشتباكات مع قوات الأسد، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون إحراز أي تقدم ملحوظ، نتيجة عدم توفر مضادات حديثة للطائرات العسكرية وانتشار قناصة النظام بشكل مكثف في جميع أحياء دمشق، هذا الكلام أكده النقيب إسلام علوش، الذي أشار أن النظام سحب أغلب قواته من الريف وقام بجمعها داخل العاصمة، كما قام بزرع حواجز الشبيحة بشكل مكثف في الأحياء التي يفرض سيطرته عليها، فمعركة دمشق تحتاج إلى خط امدادات متواصل من الذخيرة والسلاح الثقيل لضمان الاستمرار في عمليات التحرير، فنحن لا نريد أن نخوض المعارك لأيام أو أسابيع قليلة ثم ننسحب، كما أن مسألة وجود أكثر من مليوني شخص مدني داخل العاصمة، يعيق تحركنا بشكل كبير، على اعتبار أننا نملك راجمات صواريخ وقذائف هاون من العيار الثقيل وصواريخ متوسطة المدى، لكننا نحسب ألف حساب قبل استهداف أي موقع عسكري أو فرع أمن خشية من تعرض المدنيين للإصابة، لذلك نعمل حالياً على زيادة الحصار على النظام داخل مربعاته الأمنية بالاشتراك مع العديد من الألوية والكتائب الآخرى وبالتنسيق مع المجلس العسكري.

انتصارات ثوار درعا الأخيرة.. تبشر باقتراب معركة دمشق

يرى المحللون العسكريون أن الانتصارات الأخيرة التي حققها الثوار في درعا خلال الشهر الفائت، من تحرير اللواء ٣٨ أحد أكبر الألوية التي يعتمد عليها النظام، إلى تحرير العديد من الكتائب الموجودة في داعل وبصر الحرير ودرعا البلد التي استعاد فيها الثوار سيطرتهم على المسجد العمري، إضافة إلى إعلان أكثر من ٧٠ بالمئة من مساحة المحافظة مناطق محررة، كل هذه العوامل سوف تساهم بشكل كبير في تعجيل البدء بمعركة دمشق، نتيجة أن درعا تعتبر خاصرة دمشق الجنوبية، وفي حال تمكن الثوار من إعلان المحافظة محررة بشكل كامل، وقتها سيتمكن الجيش الحر في دمشق وريفها من تأمين خط امدادات عسكرية قادم من درعا، على اعتبار أن النظام يمتلك ترسانة عسكرية هائلة من الأسلحة والذخائر فيها، وهذا ما بينته الصور التي بثها الناشطون من اغتنام الجيش الحر للعديد من الدبابات ومضادات الطيران من نوع كوبرا وغيرها من الأسلحة الخفيفة والثقيلة.

فالنظام بات حالياً محاصراً بشكل كامل داخل العاصمة من قبل الثوار، الذين يفرضون طوق عسكري على جهات دمشق الأربعة، وخير دليل على ذلك أن شبيحة الأسد لم تعد قادرة على استعادة مدينة أو بلدة واحد يسيطر عليها الجيش الحر، فالنظام لا يجد أمامه سوى استخدام الطائرات والصواريخ متوسطة المدى لتحقيق انتصارات زائفة أمام قلة من مؤيديه، فالثوار في حال امتلاكهم لأسلحة حديثه مضاده للطائرات، وقتها سوف تتغير المعادلة بشكل كلي، ولن يجد بشار الأسد طريقاً للهروب خارج العاصمة، ليصبح وقتها مصيره مشابهاً لمصير القذافي.

سجون النظام تغصّ بالمعتقلين،، وعشرات الآلاف مصيرهم مجهول



بات عدد المعتقلين والمفقودين في سوريا، يتجاوز ٢٠٠ ألف وفق آخر إحصائية للناشطين، فالنظام بمؤسساته الأمنية والعسكرية، عاد لينتهج السياسة التي اتبعها حافظ الأسد خلال فترة سيطرته على الحكم، والتي اعتمدت على اعتقال كل شخص يعارض حكمه، حتى أصبحت السجون السورية ممتلئة بالمعتقلين السياسيين، ومع انطلاق الثورة السورية عاد النظام ليمارس هوايته القائمة على القتل والاعتقال، الذي شمل الشيوخ والنساء والأطفال، حتى أصبحت جميع الفروع الأمنية والعسكرية تغص بالمعتقلين.

المخبرون ذراع النظام القوية في الاعتقالات

اعتمد النظام منذ سيطرته على الحكم في سوريا، سياسة تقوم على تجنيد المخبرين في مختلف المدن والبلدات، لتسخيرهم في نقل المعلومات وما يحدث على الأرض، ومع انطلاق الثورة وخروج المظاهرات، بدأت حملات الاعتقالات تطال العشرات من الشباب، حيث بين أبو عمر من سكان ريف دمشق، أن النظام يشن يومياً حملة دهم واعتقال بحق العديد من الأهالي، إلا أن الغريب في الأمر أن الشبيحة يحملون ورقة مكتوب عليها أسماء، ويرافقهم بشكل دائم شخص ملثم من سكان المنطقة، حتى يرشدهم إلى منازل الأشخاص المدرجة أسماؤهم في الورقة، أما أحمد طالب جامعي ومن سكان العاصمة تحدث أن الحراك في دمشق لم يأخذ منحىً كبيراً كباقي المحافظات، نتيجة انتشار العواينية وبكثرة في الحارات، وفور خروج إحدى المظاهرات يهجم الأمن عليها ويبدأ بتنفيذ الاعتقالات مستنداً إلى مخبريه.

المنشآت الرياضية والحكومية أصبحت أماكن للاعتقال

ارتفاع أعداد المعتقلين وبعشرات الآلاف، دفعت بالنظام إلى تحويل الملاعب والمؤسسات الحكومية إلى غرف يتم بها اعتقال الأشخاص وتعذيبهم حتى الموت، حيث أشار أبو علاء من سكان حوران أن الملعب البلدي بدرعا تحول إلى فرع أمن، يتم اقتياد معارضي الأسد إليه وتعذيبهم بكافة أنواع الأساليب الدنيئة، متحدثاً أن الشبيحة تقوم في الكثير من الأحيان باعتقال زوجات وأطفال الناشطين، حتى تجبرهم على تسليم أنفسهم أو تقوم بقتل عائلاتهم، في حين اعتبر أبو محمد ناشط في مدينة إدلب، أن الدوائر الحكومية أصبحت أشبه بفروع المخابرات، وأن الملعب البلدي في المدينة وبعض مؤسسات النظام، باتت تحوي غرفاً للتحقيق والتعذيب، حتى المشافي تحول دورها من معالجة المرضى إلى قتلهم إذا كانوا من الناشطين والمعارضين لنظام الأسد، دون أي اعتبارات أخلاقية وإنسانية، وتحدث أن الناشطون هم أكثر الأشخاص عرضة للاعتقال والموت، لأن النظام يحاول بكافة الطرق أن ينقل صورة للعالم الخارجي مفادها أن ما يحدث في سوريا ليس أكثر من إرهاب وفيدوهات مفبركة، وإن ما تظهره وسائله الإعلامية هو الواقع الحقيقي الذي تعيشه سوريا.

عشرات الاف المفقودين

يعيش أهالي المفقودين حالة إنسانية صعبة، تتمثل في عدم معرفة مصير أقاربهم إذا كانوا على قيد الحياة أو قابعين في سجون الأسد، إذ يروي لنا سامر، أنه أثناء اقتحام الأمن والشبيحة لمدينة قدسيا بريف دمشق منذ أربعة أشهر تقريباً، لم يتمكن أخوه محمد من مغادرة المنطقة، لتنقطع كافة الاتصالات معه، وبعد خروج الشبيحة من المدينة حاولنا العثور عليه في أفرع النظام الأمنية، إلا أننا لم نجد له أثر، وإلى الآن لا يزال مصيره مجهولاً ما يضعني أنا وعائلتي في وضع نفسي صعب، لأننا لا نعرف إذا كان حياً أو ميتاً، أما عبير فقد تحدثت وهي بحالة من الحزن الشديد على اعتبار أن زوجها خرج إلى العمل منذ أكثر من شهر ولم يعد إلى الآن، رغم أنها حاولت العثور عليه دون جدوى، مشيرة أنها تعيش هي وأطفالها على أمل أن يعود إليهم من جديد، أو حتى تعرف مصيره ولو كان شهيداً في مكان ما، فالناشطون يرون العديد من القصص التي تتحدث عن اختفاء أشخاص في ظروف غامضة، متهمين الأمن بتنفيذ سلسلة من الإعدامات الميدانية وحرق الجثث أو دفنها في المناطق الموالية لهم حتى لا يتم العثور عليها.

٤٠ مليار دولار خسائر النظام الاقتصادية والليرة السورية تفقد قيمتها بشكل قياسي

محمد الميداني

عامان مضى على انطلاقة الثورة السورية، ونظام الأسد ينهار اقتصادياً يوماً بعد يوم، فالليرة السورية تواصل تحقيقها للأرقام القياسية في انخفاض قيمتها أمام الدولار الأمريكي، حيث وصلت إلى أكثر من ١٢٠ ل.س للدولار الواحد، فالكثير من المحللين الاقتصاديين يرون أن نظام الأسد سيسقط اقتصادياً، ولن يعود بمقدوره الاستمرار في دفع الرواتب لشبيحته في القريب العاجل، وإن إيران وروسيا سيتوقفان عاجلاً أم آجلاً في دعم خزينة الأسد مادياً.

الليرة السورية تتجه إلى الهاوية

استطاع النظام خلال الأشهر الأولى من الثورة أن يحافظ على سعر الليرة ولو بشكل محدود، حيث لم تبلغ قيمتها خلال العام الأول أكثر من ٧٠ ل.س للدولار الواحد، ولكن مع انطلاق العام الجديد بدأنا نشاهد أن الليرة تتجه إلى الهاوية بشكل سريع، حيث انخفضت قيمتها أمام الدولار الأمريكي لأكثر من ٧٠ بالمئة من قيمتها الحقيقية قبل عامين، حيث يؤكد أحد العاملين بمجال الصرافة في دمشق والذي رفض البوح عن اسمه خوفاً من الاعتقال، أن المصرف المركزي اتخذ العديد من الإجراءات لوقف انخفاض الليرة أمام الدولار، عبر ضخ مئات من الملايين الدولارات في السوق لكسر سعر السوق السوداء، إلا أن هذا الأمر لم يفلح على اعتبار أن معظم الأشخاص يتجهون إلى تحويل أموالهم السورية إلى دولارات أو حتى عملات عربية وأجنبية أخرى.

النظام يطبع أموال مزورة لدفع رواتب الموظفين

انتشرت في الآونة الأخيرة أموالاً من فئتي ٥٠٠ و١٠٠٠ ل.س، تختلف من حيث نوعية ورق الطباعة والملمس والكتابات والرموز الموجودة عليها، وهذا ما أكده أبو أحمد أحد العاملين سابقاً في مجال الصرافة، مبيناً أن البنك المركزي بدأ بتوزيع عملات سورية تختلف عن سابقاتها، حيث سمع من أشخاص يعملون داخل المصرف، أن روسيا تقوم بطباعة العملات السورية دون أن يكون لها رصيد يوازي قيمتها المادية، وأن التعامل بها يقتصر فقط داخل الأراضي السورية، عازياً السبب في ذلك إلى أن خزينة البنك المركزي باتت خالية من الأموال، وأن النظام لم يعد بمقدوره دفع رواتب الجيش والشبيحة إضافة إلى الموظفين الذين يعملون بالدولة.

البيع والشراء بالدولار الأمريكي حصراً

مع انخفاض قيمة الليرة السورية بشكل يومي، بات التجار يعتمدون سياسة تقوم على بيع منتجاتهم من مواد غذائية وصناعية وبيوت وأراضي بالدولار الأمريكي حصراً، حيث أشار عمار أحد تجار دمشق، أنه قام ببيع جميع أملاكه بالدولار الأمريكي فقط، ورفض البيع بالليرة السورية، مؤكداً أن جميع التجار باتوا يوقعون عقود البيع بالدولار لفقدانهم الثقة بالليرة السورية، والتي في أي لحظة يمكن أن تنهار بشكل كامل وتفقد قيمتها في السوق، في حين بين خالد أنه يملك أرض في ريف دمشق واضطر لبيعها نظراً للضيقة المادية التي يمر بها، وعندما جاءه سعر بقيمة ٤ مليون ل.س رفض أن يبيعها إلا بأحد العملات العربية أوالأجنبية، غير أن الصعوبة التي واجهت المشتري على حد قوله عدم توفر العملة الصعبة في السوق، وفي حديثنا مع أحد الأشخاص الذي يقوم بشراء الأراضي، أشارإلى امتلاكه مبلغاً كبيراً من الليرة السورية، ويريد أن يتخلص من هذا المبلغ سريعاً عبر شراء عدد من الأراضي.



خسائر النظام منذ بداية الثورة

تحدث أحد المحللين الاقتصاديين، أن خسائر النظام منذ بداية الثورة تجاوزت ٤٠ مليار دولار، توزعت على غياب الاستثمار في سوريا، وتوقف السياحة بشكل كلي، وفقدانه معظم حقول النفط التي أصبحت بيد الجيش الحر، إضافة إلى صرف النظام أموالاً طائلة على الجيش والشبيحة عبر القصف اليومي الذي يطال جميع المحافظات السورية منذ أكثر من ٧٢٠ يوماً، فصاروخ السكود الواحد الذي يطلق على مدن وبلدات حلب والرقة يكلف أكثر من مليون دلار، وتابع أن النظام لن يكون بمقدوره أن يصمد اقتصادياً أكثر من ثلاثة أشهر، رغم الدعم المال الكبير الذي يتلقاه من إيران وروسيا، وخير دليل على ذلك انخفاض الليرة بشكل مخيف خلال الشهر الأخير من هذا العام.

البانزين والمازوت والقمح.. توزع على المدن الموالية للنظام

عندما تمشي في المدن والبلدات التي لا يزال النظام يفرض سيطرته عليها، تشاهد محطات الوقود فارغة من مادتي البانزين والمازوت، وأفران الخبز غير قادرة على تأمين احتياجات العائلات، فمحمد من سكان حلب الجديدة تحدث عن أنقطاع مادتي البانزين والمازوت بشكل كلي عن الأحياء التي تسيطر عليها الشبيحة في حلب، ووصول سعر الليتر الواحد إن وجد لأكثر من ٢٠٠ ل.س، كما أن المياه مقطوعة لأكثر من ١٠ أيام متواصلة ما اضطر العديد من العائلات إلى شراء المياه بمبالغ مرتفعة، والكهرباء لا نراها إلا في مناسبات قليلة، فالنظام يحاول أن يستغل الشعب ويسرقه قبل سقوطه الحتمي، في حين تحدث ناشطون أن مدينة طرطوس ذات الأغلبية الموالية للنظام يوزع فيها جميع الأساسيات من بانزين ومازوت وغاز وخبز، وبأسعار رمزية ضمن سياسة يتبعها الأسد في تأمين احتياجات مؤيديه وقطع كافة احتياجات المحافظات المعارضة لحكمه والمطالبة بإسقاطه، فالنظام يتجه إلى انهيار اقتصادي حتمي، مع الانتصارات الأخيرة التي يحققها الثوار وسيطرتهم على أغلب حقول النفط.

ثورتنا والبوصلة الضائعة

حسان الهاشمي | رئيس المكتب السياسي في جماعة الاخوان المسلمين

تشهد الثورة السورية في هذه الأيام منعطفاً مهماً واختباراً صعباً وهي تؤسس لحكومتها المؤقتة، وتمضي في ثورتها الفريدة معتمدة على مسارات متوازية في العمل على إنجاز الثورة وبناء الدولة رغم ما يقتضيه كل مسار من تحديات خطيرة ومسؤوليات جسام مع تعارض بين المسارات أحياناً، مما يتطلب حساً عالياً بالمسؤولية الوطنية وترفعاً عن المصالح الخاصة وضبطاً للبوصلة في اتجاه رؤية الثورة في العمل على إسقاط بشار ونظامه المجرم.
إن المسؤولية الوطنية تفرض على أبناء الثورة السورية التركيز على الهدف في كل قول وعمل سياسي أو ثوري في الداخل والخارج على السواء. فالثورة بحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تكاتف جميع أبنائها وتكثيف جهودهم وتركيز جهادهم لتحقيق هدفهم الواحد في إسقاط هذا المجرم الذي يقتل كل يوم المئات من أمهاتنا وآبائنا وأخواتنا وشبابنا وأطفالنا ويشرد ويحول حياة الشعب السوري إلى جحيم.

وقد فرضت طبيعة الثورة بكل تحدياتها أن ينسق العاملون جهودهم في حركة دائبة وعمل جاد مهما اختلفت اتجاهاتهم السياسية ولا ينشغلوا بسباق الأجندات الخاصة مهما اختلفت توجهاتهم إن أرادوا خدمة للثورة ولشعبنا المصابر. وفي خدمة الناس فليتنافس المتنافسون. إن الأجندة الوطنية لا تحتمل أي انشغال عن خدمة الثورة وتلبية احتياجاتها، بل يجب أن يشمر الجميع عن ساعد الجد ويتقدموا إلى ميدان العمل ليقوم كل بما يستطيع ضمن سفينة واحدة يغرق من فيها إن أحدث البعض خرقاً في أسفلها ظاناً أنه مخول بفعل ذلك ولم يجد من يأخذ على يده لئلا يغرق جميع من فيها.

وما تزال جماعتنا المباركة شامخة كشجرة مثمرة، تتحمل القدر الأكبر من الحملات التي تفتقر إلى الحد الأدنى من الموضوعية وصدق الخبر. والعجيب أن تأخذ تلك الحملات طابع التحريض والتخويف في محاولات محمومة لصرف الأنظار عن الجهد الذي تقوم به الجماعة لخدمة الثورة، جهد المقل لعمل عظيم لا يوفيه أضعاف ما تبذل من جهود، وهي بذلك تحث أبناءها وحلفاءها رفاق الدرب الواحد على بذل المزيد لتحقيق الهدف المنشود.

إن ما أصدرته الجماعة من مبادئ واضحة معلنة بلسان عربي مبين في وثيقة العهد والميثاق وبيانات ووثائق كثيرة قبل الثورة وخلال السنتين الماضيتين ليؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الجماعة ماضية في مشروعها الوطني في الدولة الديمقراطية المدنية التي تحقق الحرية والكرامة لكل الناس في سورية، والتفاني في خدمتهم وتحقيق حياة الرفاهية الحرة الكريمة.

ولا يهم كثيراً الدخول في القول وقائليه فالوقت أثمن من أن يضيع في ذلك، فليعمد العاملون إلى شغلهم ولتكن رؤيتهم ثاقبة بعيدة ولا ينشغلوا أبداً عن وجهتهم التي نذروا أنفسهم لها حتى يتحقق الهدف ويفرح السوريون بنصر عزيز مؤزر من لدن رب كريم، عسى أن يكون قريباً.



القيادة سر النجاح

د. محمود مازن حلواني دكتوراه في الإدارة و تطوير الموارد البشرية

في بحثنا الجاد عن التطبيق الأمثل للعناصر الخمسة الحاسمة في نجاح الثورات نحلل معا اليوم الأركان الثلاثة لـ «القيادة» التي هي العنصر الأول و الأهم. فالقيادة هي سر النجاح.

و لم تنجح ثورة في التاريخ لا تملك قيادة فاعلة مقتدرة. و لعل هذه الأهمية العظمى تتبين لو أن رئيس الوزراء المكلف الأستاذ غسان هيتو استطاع خلال أسبوع أو أسبوعين بناء أركان القيادة الثلاثة المطلوبة. فأمتلك أو جمع في طاقمه «الرؤية» و «الإدارة» و «الجاذبية» لإشعال حماس الناس على تقديم المزيد من البذل و التعاون و العطاء في سبيل تحقيق الهدف المراد و النصر الناجز.
فـ «الرؤية» أو الركن الأول من أركان القيادة تعني التصور العام للمشروع. و الإيمان به إيمانا يكشف عن بصيرة القائد فيتصور المستقبل و يرى طرق و مناورات النجاح. و تَمَلُّكُه القدرة على إيجاد حلول عملية للمشاكل بإبداع تام و تميز. أما «الإدارة» فهي تنظيم عوامل المشروع بتناغم لتحقيق النتائج. و لها خمسة عناصر أساسية: ١. إدراك تام لجميع العوامل المتفاعلة في المشروع. ٢. تخطيط و وضع استراتيجية لتفعيل العوامل في صناعة النجاح. ٣. توظيف للطاقات البشرية المتاحة في خدمة المعركة. ٤. سيطرة و تنظيم و تحقيق تناغم و مؤالفة بين: القدرات البشرية فيما بينها و بين المصادر المادية و الطبيعية و التقنية المتاحة. ٥. تنفيذ يحقق النتائج النهائية. مما يفتح الباب على الركن الأخير من أركان القيادة الثلاثة: «الجاذبية» و إشعال حماس الناس لتقديم المزيد من البذل و التعاون و العطاء في سبيل تحقيق الهدف.

و لعله مما سبق يتبين المطلوب من السيد هيتو أو السيد أحمد معاذ الخطيب أو من أتى قبلهما أو من سيأتي بعدهما. فأول مطلوب منه هو: أن يشرح لنا تصوره العام عن سير الأحداث و ما يمكن أن يقدمه. فهل يتصور مثلاً أن الدعم المطلوب قادم؟ أم يتصور أن دعما جديا لن يصل إلى الثورة خلال الأشهر الثلاثة القادمة؟ أو ما هو تصوره للحركة المطلوبة في الثورة خلال المرحلة الراهنة ... الخ؟

ثم يطلب منه بعض القدرة الإدارية و هل عنده تصور مثلا عن جميع العوامل الداخلة في التفاعل القائم؟ أي كيف يقسم العوامل المتفاعلة في العمل الثوري؟ ثم هل يتوقع أن يغطيها جميعها أم أنه سيفاضل بينها؟ و إن كان سيفاضل فما هي قاعدة أولوياته؟ و هل عنده إستراتيجية محددة سيعمل من خلالها؟ و ما هي؟ أو كيف سيقيمها إن لم تكن موجودة؟ و هكذا حتى يغطي أركان القيادة و تشعباتها.



و ما لم تطرح هذه الرؤى و الإستراتيجيات علنا على الناس سيصعب جدا نقدها و تقويتها و كشف هفواتها. أما عدم طرحها أصلا كما هو قائم الآن فهو الأسوأ على الإطلاق لأنه يعني أحد أمرين: الأول عدم وجودها مما يجعل حتى القائد الفذ يبدو وكأنه يسير دون هدى منفعلا لا فاعلا بالثورة ؛ فتراه لا تلقى مطالب الثوار على الارض صدا في مسامعه فيطالبون بالحماية الدولية و هو يرفضها! أو تراه لا تتضح عنده المعايير و القواعد التي سيتم بها تشكيل فريق عمله المنشود فيرشح أو ينتخب من لم نسمع به في الثورة من قبل. أو يخرج علينا فجأة بمبادرة غير مدروسة و لا محسوبة. أو ربما يقرر اعتزال العمل في أحرج اللحظات أيضا دون حساب أو تقدير..... إلى آخر هذه التصرفات الغير مدروسة و لا المخططة التي مازلنا نعيشها في الثورة المباركة إلى الآن. أفنتسائل بعدها عن أسباب عدم تتويج ثورتنا بالنصر بعد؟

أما إن كانت الرؤى و الاستراتيجيات موجودة لكنها غير مطروحة على العلن فهذا يعني أنها لن تمحص و لن تنقد و لن تقوى و لن تكشف هفواتها قبل التطبيق مما يعني تسديد ثمن باهظ جداً لخطأ قد يكون ظاهراً جداً لو طرح المشروع علناً. كما أن حصر الرؤى و الاستراتيجيات بالنخبة فقط و عزله عن الجماهير يعني عملياً تكريس إبعاد الأمة عن صناعة القرار السياسي و الاستمرار في تجهيلها و تهميشها المنظم الذي كان يقوم به نظام المجرمين من آل الأسد تثبيتاً لمفهوم «مزرعة الأسد»!

فتثقيف الجماهير و تعليمها و رفع كفاءتها أهم ما قامت ثورتنا المباركة من أجله. إذ هو الذي يأخذ بيد الناس كلهم إلى الأمام و يملكهم زمام المبادرة. فيتحول شعبنا إلى صانع حقيقي للقرار السياسي. فتمتاز ثورتنا هكذا عن كل الثورات العربية التي سبقتها. فتكون الثورة الأولى التي انتهت بتمكين الشعب من صياغة المستقبل! أخيرا أرجو أيها القارئ الكريم أني وفقت في تحليل قضية مهمة جدا و تنزيلها على الواقع. و أسأل الله أن يتيح لنا في مرة قادمة متابعة موضوع ما يستطيع الإنسان العادي فعله لإخراج القيادة الأفضل.

سيدي الرئيس .. هل أنت غبي؟

الإعلامي طارق حسين



منذ اللحظة الأولى للثورة السورية يتصرف الأسد بغرابة ويدير الصراع بسوريا كأنه يعيش في كوكب آخر, سبب ذلك حيرة شديدة لكل السياسيين و المحللين السياسيين و النفسيين الذين ذهب بعضهم إلى وصفه بالمختل عقلياً. و اليوم مقتل البوطي بلا شك يدل على أنها حلقة أخرى من حلقات القتل اليومي الممنهج التي يمارسها النظام السوري منذ أكثر من عامين الذي بات مكشوفاً للجميع ولم تعد حيل النظام تنطلي على مؤيديه حتى, ففي كل يوم جرائم مروعة تزيد الهوة التي بات من المستحيل أن تجسر أبداً بين أطراف النزاع .

هذا الانفصال عن الواقع الذي يمثله موقف النظام و تصريحاته هل يدلنا أن هذا النظام غبي؟ هل الأسد مقتنع أنه سيبقى في دفة الحكم في سوريا حتى بعد هذا الإجرام المفرط وبركة الدماء التي غطت أرض الوطن؟

في هذا السياق من التساؤل المنطقي استوقفتني قصة يرويها الكاتب الفلسطيني توفيق المبيض في كتابه وجهاً لوجه يروي فيها باختصار عن قيصر روسي كان يربي كلباً مدللاً جداً وأنه جمع رجل دين مسلم و مسيحي و يهودي وطلب من المسلم أن يعلم كلبه الكلام ذهل الشيخ و قال : هذا امر مستحيل لا يقدر عليه إلا الله، زجر القيصر الشيخ وأمر بقطع رأسه، و بعدها طلب من القس المسيحي نفس الطلب، القس استغرب ودُهش و استغفر الرب وقال :هذا أمر لا يقدر عليه إلا يسوع و الرب غضب القيصر وأمر أيضا بقطع رأس القس. هنا جاء دور الحاخام وطلب منه نفس الطلب فأجاب اليهودي : نعم سيدي القيصر هناك وسيلة تستمر ثلاثون عاما فقط وبعدها سيكون كلبكم أبلغ من شيشرون واحكم من أفلاطون وأرسطو ..

قال القيصر : بوركت هاك كلبي علمه.

دُهش محفل اليهود من الحاخام وقالوا: أي داهية أوقعت نفسك فيها.

قال: ثلاثين عاما بعدها سيموت إما القيصر أو الكلب وبعدها اكون نجوت من القتل..

صعق المحفل اليهودي بالتصفيق لهذا الحاخام الداهية .

إنها نظرية «الرهان الانتحاري» كما يصفها الكاتب وهذة النظرية تتطابق مع السياسة الصهيونية في فلسطين بادعائها أنها تريد السلام وتهرب من هذا الاستحقاق بفن وخبرة عالية لأن مواجهة هذا الاستحقاق و التصدي له سيكون نهاية إسرائيل و إحلال السلام و إعادة حقوق العرب ستكون لها نفس النتيجة لذلك ستكون المفاوضات ومحاربة الإرهاب هي السبيل الوحيد للسلام على رأي إسرائيل ومسيرة السلام قد تستمر إلى مالا نهاية و المفاوضات شاقة وطويلة و الشعب الفلسطيني مذبوح ومشرد وعلى رأي المثل الشعبي « عيش يا كديش حتى ينبت الحشيش». وهذا هو التفسير المنطقي لموقف النظام السوري من الثورة السورية بأنه لا سبيل للحل إلا بمكافحة الإرهاب و حوار وطني طويل وشاق و الشعب المسكين تحت مرمى النار و القتل اليومي.

فنظام بشار لا يستطيع تلبية مطلب الثورة لأنها تمثل نهايته ونهاية نظامه المجرم لذلك حاول جاهدا إجهاض الثورة بحجة الطائفية والإرهاب وأستخدم أيضا دهاء الفرس بخلط الأوراق و خلق الأكاذيب ودفع النظر عنه كنظام و شخص وتتحول قضية سورية الى أطراف متنازعة و إرهاب وسلفيين مفترضين وقاعدة وتفجير وصراع إقليمي وغير ذلك من الحيل و الأكاذيب محاولا إغفال حقيقة أساسية « أنه هو نفسه لب المشكلة و بزواله تزول و بوجوده تتأجج و تندلع كل الأزمات»

هذا التطابق بين السياسة السورية و الإسرائيلية يدل على شيء واحد وخطير «أن من يدير دفه الحكم في سورية دائرة ضيقة تضم نخبة السياسيين اليهود و الفرس توجه الأوامر و السياسات وتدير الملف السوري بأداء ومهنية عالية بذلك استطاعت المحافظة على نظام هش وهزيل بحكم المنتهي والمنهار طول أمد هذه الثورة التي أنهكت هذا النظام، فهذا النظام بأشخاصه الضعفاء ليس غبياً بل هو واجهة لدائرة مختلطة ضيقة وخفية تنفذ مصلحة بعيدة كل البعد عن الوطنية و القومية .

آفاق تاريخية | نشأة جماعة الاخوان المسلمين في سوريا | الحلقة الخامسة : القاهرة

إعداد : زاهر فخري

ملخص الحلقة السابقة

بعد أن بذلت الجماعة جهدها وأسهمت في نهضة حياة المجتمع المحلي عن طريق المسجد والمدرسة وغيرهما، حققت الجماعة هدفها في توسيع نطاق عضويتها، وانبعثت فروع الجمعية في الكثير من المناطق وخاصة المجاورة منها، كانت الجماعة تتخذ في كل مكان مقرا لها يلحق به مدرسة بنات ومدرسة بنين ومنتدى لممارسة المصالح والأنشطة تخص المجتمع المحلي .كان لا بد أن تنتشر الجماعة بهذا الشكل السريع الذي أدى بطبعه لظهور موجة كبيرة من العداء من منافسيها ومعاديها من الحركات والتيارات الأخرى وغيرهم، محاولين إلصاق الكثير من التهم، إلا أنهم باؤا بالفشل. وعندما قرر البنا رحيله إلى القاهرة كان لابد أن يرشح من ينوب عنه في الإسماعيلية وتم اختيار من يحل محله بالإجماع .

سارع البنا في هذه المرحلة إلى تسيير الأمور بطريقته وبقدر ما كان يسمح له وقته فلقد نظم وقته رحمه الله بطريقة تسمح له باستغلال كل دقيقة ، فكان يذهب إلى المركز كل صباح قبل ذهابه للمدرسة ثم يذهب للمدرسة ثم يعود إلى المركز بعد المدرسة ويبقى فيه كل مساء ، مستثمرا الوقت في النظر إلى الأمور المعلقة.

القاهرة ١٩٣٢

لم تفسد الأزمة التى شابت رحيل البنا من الإسماعيلية الشعور بالاعتزاز والآمال التى اقترنت بذهابه إلى القاهرة. وأخذ البنا يقتسم وقته بين مطالب المدرسة وهيئته الجديدة، وقد رأينا أن الاندماج في جمعية النهضة الإسلامية كان له الأثر في بداية جيدة ومفيدة، وأعلن مركز الإسماعيلية انتقال المركز الرئيسي للقاهرة مع استمراره في مؤازرة تنظيم القاهرة بالأموال، وفي هذه المرحلة المبكرة رفض البنا _كما روي _ عروضا بالمساعدة قدمت لجمعية النهضة الإسلامية من صدقي باشا رجل القصر القوي وعدو الوفد.

خاطرة إخوانية

رايــاتنا



راياتنا ليست بألوانها، ولا بألفاظها؛
رايتنا بفكرة دعوية يحملها عقل وقلب اجتمعا..
فكونا معا فكراً يخضع للسنن الإلهية في الكون.
ويستنير بحقيقة « الوجود » الإنساني في الأرض؛
وحقيقتها: العبودية، حمل الأمانة، الاستخلاف.
ويسير نحو «الجنديّة» للّه وحده.
وإن اختلفنا يوماً فيما بيننا، نعذر بعضنا بعضاً.
وبذا نحقق تشاركاً وتكاملاً تاماً لا مجال فيه للخلاف المميت القاتل.
فيطمئن من وضع فينا كل آماله،،
من أمل بمستقبل رائع وواقع جميل بني على ماض عريق..

رشيدة الرشيد

قراءات إخوانية

جند اللّه



«جند اللّه» هو أول كتاب في سلسلة (فقه الدعوة والبناء والعمل الإسلامي)، للكاتب «سعيد حوّى».

في مدخل الكتاب يذكرنا بواقع العالم الإسلامي في وجود تآمر عالمي رهيب عليه، ليوضّح من هم «جند اللّه»، أهدافهم، واتجاههم، ثمّ يأتي إعداد «جند اللّه»في مِفْصَلين لا ينفكان؛ الأول: الثقافة، بالحد المعقول لفهم المطلوب منهم، والثاني: الأخلاق، حيث يبيّن فيه الأخلاق الإسلامية الأساسية الجامعة التي لا يستكمل بنائها إذا فقد واحداً منها.

يقول حوى: «وقيام حزب اللّه بداية الطريق لحلِّ كل مشاكل المسلمين. الحل إذن أن يقوم حزب اللّه: بنظام رباني دقيق، وبمنهاج ثقافي تربوي سليم»

من رحم الأرض

ركن الفهم في الثورة السورية!

ساري عرابي | كاتب من فلسطين

تميزت الثورة السورية عن غيرها من الثورات العربية، بطول فترة الثورة، وبتحولها إلى ثورة جهادية مسلحة، ضد الطغيان والاستبداد لانغلاق سبل الحل السلمي من طرف النظام، وقد كانت حيثيات الثورة وفواعلها على الأرض غير واضحة تمام الوضوح للإنسان العربي خارج سوريا، لأسباب مختلفة، منها وجود تيار عربي يساري وقومي وبعض القوى المرتبطة بإيران يثير قدرًا هائلًا من الالتباس تجاه الثورة، وهو أمر ربما لا يدرك خطورته وأثره في السياق الدعائي العربي الثوار على الأرض.
طول الثورة، وتحولها إلى كفاح مسلح يتوزع على عدد كبير من الكتائب والجماعات المتباينة فكريًا وسياسيًا، مع دخول قوى إقليمية ودولية مشبوهة على خطها، مع ذلك القدر من اللغط والتشويش الذي يثيره خصوم الثورة سوريًا وعربيًا، وهذا يوجب على المجاهدين على الأرض مزيدًا من استشعار الأمانة، وتحسس المهمة المنوطة بهم، فإن هذه التضحيات المذهلة، والجرأة الجسورة، والمعجزة التي تمثلها الكف السورية الشعبية الجهادية في مواجهة مخرز الظلم والاستبداد، لا تكفي لإدراك الحق، ومنع الخطأ والشر، ولا ينبغي أن تصير حاجزًا يحول دون النصح والبحث عن الحق، فالموقف الخطير، ومقام الجهاد نفسه شديد الحساسية لارتباطه بالدماء والأرواح، فكيف وهو في سوريا يرتبط بهذا الكم من التعقيدات والمخاطر سوريًا وإقليميًا ودوليًا، وقد تبرأ النبي، صلى اللّه عليه وسلم، مما فعل خالد، وأنكر نكيرًا شديدًا على أسامة، رضي اللّه عنهما، على أفعال اقترفاها وهما في أعظم المواقف الإيمانية، أي الموقف الجهادي.
أهمية الفهم والعلم، للإنسان المسلم ابتداء؛ قضية بدهية لا تحتاج إضافة في الشرح والبيان، لكنها ذات أهمية خاصة للمجاهد، وللمجاهد السوري بشكل أخص، للأسباب التي سبق ذكرها، ولعله مما يزيد الأمر أهمية، التجربة التاريخية للحركة الإسلامية السورية في مواجهة طغيان واستبداد حكم آل الأسد، وهي التجربة التي ينبغي أن تكون محل اعتبار دائم، وداعيًا إلى مزيد من الفهم والأناة وتجنب الافتراق والاختلاف، ولا يقل عن ذلك أهمية، التجربة الجهادية لبعض الجماعات الإسلامية ذات التوجهات الخاصة، في المحيط السوري كما في العراق، وهذه الجماعات صار واضحًا أن لها وجودًا حقيقيًا وكبيرًا في سوريا اليوم، وهي تجربة بنتائجها المعلومة ينبغي أن تكون سببًا للانفتاح على الفهم، ومحاولة تبصر الحق، وتصحيح التصورات ومعالجة الأخطاء بدلًا من الانكفاء على تصور موهوم بامتلاك الحقيقة الناجزة والنهائية.
كل ما سبق، يلقي عبئًا مزدوجًا على المجاهدين أنفسهم، وعلى العلماء والدعاة، لترشيد المسيرة الثورية في إطار من الفهم والتصور الإسلامي الصحيح، وقد جعل الإمام الشهيد حسن البنا، رحمه اللّه، الفهم الركن الأول للبيعة، وهو الركن الذي يحوي الأصول العشرين، كإطار معرفي واسع للجماعة، ينبني عليه منهاج شرعي وعلمي وتربوي مميز، بمقدوره أن يكون رافدًا هامًا للمجاهدين في الميدان.

العالم العامل .. الداعية المجاهد

عبد الفتاح أبوغدة

إعداد : زينب أبو طوق

وُلد الشيخ عبد الفتاح في مدينة حلب عام ١٩١٧ وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد، وكان لدى أسرة الشيخ شجرة تحفظ هذا النسب وتثبته.

ونشأ في كنف والدين متدينين من أسرة متوسطة الحال تتاجر بصنع المنسوجات الغزلية وقد اشتغل الشيخ بالتجارة أول أمره.

و لما بلغ التاسعة عشرة دخل الخسروية المسماة الآن الثانوية الشرعية، ثم دخل كلية الشريعة بالأزهر وحاز على شهادته العالميّة ، ثم درس أصول التدريس في كلية اللغة في الجامع الأزهر.

كان مهوى أفئدة الشباب فقد كانو يقصدونه من كل مكان. ثم انتخب عضواً في المجلس النيابي ثم انتدب للتدريس في جامعة دمشق وعمل في إكمال انجاز «موسوعة معجم فقه المحلى لابن حزم».

اضطهد في دينه فدخل السجن الصحراوي في تدمر ١١شهراً، ثم اضّطر لمغادرة البلاد فتعاقد مع جامعة الإمام بالرياض، وكان من الأعضاء المؤسسين في رابطة العالم الإسلامي .

التقى بالإمام الشهيد الداعية حسن البنا مؤسس حركة الإخوان المسلمين، ويعد الشيخ من أوائل العلماء السوريين الذين انضموا وناصروا الحركة وانتُخِب شيخنا مراقباً عاماً للإخوان المسلمين في سوريا وكان يحضر دروس يوم الثلاثاء الدعوية للإمام المرشد حسن البنا وكان يطلق على الإمام حسن البنا لقب «الراشد المرشد».

وقد بلغت الكتب التي ألفها الشيخ أو حققها أو اعتنى بها أكثر من سبعين كتابا، عدا عن تلك التي توفي رحمه اللّه ولم يتمها، وهو القائل «يندر أن يموت العالِم دون أن يكون في صدره حسرة على كتب لم يخرجها»، ويمتاز تحقيقه بأنه يقدم مع الكتاب المحقق كتابا آخر مليئا بالفوائد العلمية.

عرف بشخصيته القوية المتزنة، شخصية العالم العامل، الداعية المجاهد، تعلو محياه الهيبةَ والوقارِ، حلو الحديث، حاضر البديهة، كان متواضعا يكره المتعالين والمتكبرين، وقد أخذ عمّن دونه في العلم والسن، ومما يذكر عن تواضعه أن أحدهم مدحه وشبهه بالإمام أبي حنيفة فأجابه وقد احمر غضباً «من أنا حتى أقابل بأبي حنيفة»، ثم قال: «وأنا لا أساوي ذرة تراب أمام أبي حنيفة»، رحمك اللّه يا من ذكرتنا بالسلف.

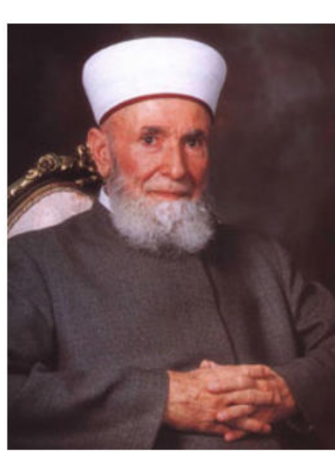
وكان رحمه اللّه عاقلاً حصيفا لا تخرج من فمه الكلمة إلا بميزان، ولا يقوم بأمر إلاّ ويزنه بعقله، وكان يقول: «استعمل عقلك في كل الأمور»

وكان ظريفاً خفيف الروح، يضفي على مجلسه العلميّ وحديثه التربوي روح اللطافة والمرح، يأسر الحاضرين بحسن عبارته، وعذب فكاهته.

وكان صبوراً على الطاعة والابتلاء، حريصاً على الصلاة في أوّل وقتها، في السفر والحضر، والصحة والمرض، غارسا ذلك في أولاده وأحفاده.

وكان حاضر العبرة، يفيض دمعه عند كل مناسبة. يقول الداعية سعيد حوى: ((ولم أر بين علماء المسلمين ممن رأيت وقابلت من ينطبق عليه قول القرآن (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) إلا شيخنا محمد الحامد وشيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمهما اللّه)).

يعيش هموم أمّته، وتؤرقه معاناتها، وكان من تألمه على مآسي المسلمين التي يتعرضون لها يبكي، وينتحب بالبكاء، وقد ابتلاه اللّه بفقد سمعه بأذنه اليمنى وبضعف في بصره، فلم يثنه ذلك عن نشاطه العلميّ وانتاجه، بل تجمّل بالصبر والتسليم، وثابر على نشاطه في التأليف والتحقيق حتى وافته المنية.



توفي الشيخ في مدينة الرياض عن عمر يناهز الثمانين عاماً، فجر يوم الأحد ٩ شوال ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ ودُفن في البقيع بالمدينة المنورة رحمه اللّه، وأعلى منزلته ،وأسكنه فسيح جنّاته، وعوّض الأمّة الإسلاميّة خيراً عن فقده.

قالوا ..



« إن الذين يخالفوننا , ويعارضوننا في بعض المواقف يقومون بعمل جيد جداً لأنهم بذلك يساعدوننا على التوقف عن التمادي في الخطأ والاسترسال في تمجيد الذات »

عبد الكريم بكار

الإنسان خليفة الله في الأرض

د. محمد أيمن الجمال

حين خلق الله الخلق ميز منهم ابن آدم فجعله في أحسن تقويم. ثم ميزه بالعقل، وشرفه بالتكليف بمخاطبته له بكلماته عبر كتابه الكريم، وقد أراد الله للإنسان أن يكون خليفة في الأرض يعمرها بما علّمه الله تعالى وبما يكتسبه من خبرات وإمكانات وعلوم.

وحين يستخلفك الله في شيء ما فإنّ ما استخلفك فيه لا يخرج من ملك الله، انظر إلى قوله تعالى: (ءامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ)، فالمالُ الذي تملكه؛ أنت مستخلف فيه وليس ملكا خالصا لك.

وإذا تأملت قوله تعالى للملائكة: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً)، ستجد أنّ إرادة الله تعالى سبقت أن يكون الإنسان هو المسؤول عن هذه الأرض، بما يرتفع به عن رتبة البهائم، وبفضل الأسرار والأحوال التي تجعله متحكما في مفاصل الحياة على ظهر هذه الأرض.

وينبغي للمستخلف أن يعمل صالحا ليرتقي بالكون، فكل عمل صالح مطلوب لتحقيق مفهوم الاستخلاف: من إماطة الأذى عن الطريق إلى إتقان العمل وحتى أن يكون الإنسان صاحب مشروع حضاري على هذه الأرض، يفيد منه الناس كلهم، ويكون هدف الاستخلاف الواقعي أن يرتفع بمستوى الإنسانية كلها.

وفي الوقت الذي أذن الله تعالى فيه للإنسان أن يتحكم في كثير من الأمور في هذه الحياة كان من الطبيعي أن يضبطه بقانون يمنعه من إظهار صفات السيطرة و البطش . و إذا لم يُمنع بقانون إلهي فإن هذه الصفات ستطغى على تصرفاته فيما أذن الله له أن يتصرف فيه.

فإذا تصرف الإنسان وفق ما يرضاه تعالى فقد (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) وإذا ابتعد عما يرضي الله تعالى فإنه سبحانه لن يأذن له أن يستمرّ في خلافته على الأرض: (فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ) .

وهذا كله في بتدبير الله تعالى، وليس للإنسان منه شيء: (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ)

فالواجب على من أراد أن يحقق الاستخلاف أن يسعى في مرضاة الله تعالى ليستمر له استخلافه في هذه الأرض، ولا يمكننا أن نتوقع أن يكون الكافرون ممن يُرضي الله تعالى، ولذلك فإن المستخلف في الأرض على الحقيقة إنما هو الإنسان المسلم.

وقد سيطر على عقول الأمة طغاة جبابرة خابوا وخسروا، ويريد الله أن يستخلف من بعدهم عباده المؤمنين، الذين يتقونه، اقرأ قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ * وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) .

خاب كل جبار عنيد حجز الأمة عن دورها في الاستخلاف والعمل الصالح والخوف من مقام الله ووعيده.

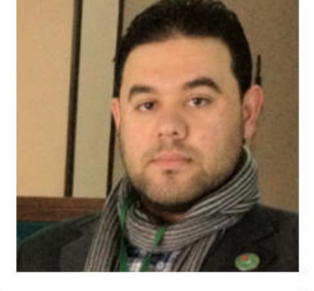
على من يريد نهضة الأمة اليوم أن يستغل تخلصها من قيود فرضها عليها الجبارون وأن يستثمر فرصة نادرة لبناء العقول.

في الثورة والجهاد نحتاج أن نحقق مفهوم الاستخلاف بـ (العمل الصالح) ليقنع العالم أن حكم الإسلام له مع بقائه على كفره خير له من حكم أهل ملته له . وإذا بذل الإنسان حياته لتحقيق مفهوم الاستخلاف فسيجد أثر ذلك على أمته.

ستنهض الأمة بك إذا عملت صالحا؛ فلا تبخل على أمتك بإصلاح عملك.

منبر

الفكر بين الثوابت والمتغيرات (٢)



د. محمد خلف الشهاب

في الجزء الأول من مقالتنا تحدثنا عن تعريف مصطلحي الثوابت والمتغيرات، وأهمية تبيانهما وتأطيرهما في المدارس الفكرية الإسلامية، وتبرز أهمية ذلك لتحديد ملامح الطريق وإقامة الحجة على السالكين فيه قادةً وجنوداً، حتى يتسنى لمؤيدي هذا الفكر وناقديه على حد سواء، تقييم مدى التزام هذه المدرسة أو تلك بمنهجها الفكري ومدى عطائها من خلاله، فلا يستقيم أن يتعدى السالكون فيه على ثابت من ثوابت هذه المدرسة باسم المصلحة وتبريرات الحاجة أو قيود الماضي وتخوفات المستقبل.

وهنا نذكر بنقاط لعلها تكون جزءاً يسيراً من ملامح هذه الثوابت في الفكر الإسلامي، على الأقل في ظروفنا التي نعيش اليوم:

١- قال تعالى (إنّ الأرض للّه يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين).

وهنا نرى عظم أهمية العمل على تطويع النفس ونشر الفكر الذي يُعَلم الناس أن مرد هذه الحياة الدنيا هو لقاء الله عز وجل والعرض عليه والخضوع لحساب طويل في يوم تنخلع له القلوب وتشخص فيه الأبصار.

٢- وكذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين).

لا يعقل أن تتبنى جماعة إسلامية شعارات براقة , وتعمل بخلاف هذه الشعارات ومقتضياتها , أو أن تتهاون في تطبيق الملامح التي تدعو إليها أو تقصر في مد يد العون للسالكين في ركبها , وهو أهم ما يبني الثقة بين المدرسة الفكرية وبين مريديها ..

وأما النقطة الثانية، فهي أساس موروثنا العقدي الذي يؤكد على ضرورة الصدق مع الله عز وجل ومع النفس ومع المؤمنين فلا يعقل أن تتبنى جماعة إسلامية شعارات براقة، وتعمل بخلاف هذه الشعارات ومقتضياتها، أو أن تتهاون في تطبيق الملامح التي تدعو إليها أو تقصر في مد يد العون للسالكين في ركبها والمتناغمين مع فكرها، وهو أهم ما يبني الثقة بين المدرسة الفكرية وبين مريديها ومؤيديها، خاصة إن كان لديها مشروع تربية جيل وبناء أمة وحضارة وصناعة تاريخ.

٣- وكذلك قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

حيث يجب العمل بكل الوسائل والسبل المتاحة، للتوحيد بين أبناء الأمة الإسلامية عامةً وأبناء الفكر الإسلامي بشتى مدارسهم خاصة، أو على الأقل تقليل الفجوات وتجنب الصراعات و السجالات فيما بينها وعلينا أن نعي جيداً أن التودد لهم أوجب من التودد لغيرهم ممن لا يبطنون لنا إلا السوء و كراهية الخير و النجاح، ويتربصون بنا الدوائر.

٤- وكذلك قوله تعالى (و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم) .

أخيرا؛ أؤكد على مسألة غاية في الأهمية وتبرز في أعظم تجلياتها في أيامنا هذه، وهي أهمية الإعداد في كل المستويات الدعوية والفكرية والنفسية والعلمية والتقنية والإعلامية والاقتصادية وحتى العسكرية والأمنية للوصول لجيل قادر على تحمل أعباء المرحلة المقبلة الحساسة والمفصلية من تاريخ أمتنا الإسلامية، والتي لاشك أنها ركبت مركباً صعباً أكثر مما يتصوره الكثيرون، فالإعداد الإعداد، والوحدة الوحدة ، والتجرد التجرد، للّه عز وجل ، وهنا نختم بذكر وتفكر قوله تعالى (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) صدق الله العظيم.

يوسف عبد الرحمن

مفاهيم سياسية

الأيدولوجية

ماهي الأيدولوجية ؟

هي عبارة عن نظام من الأفكار والآراء السياسية والقانونية والعلمية والفلسفية والدينية والأخلاقية والجمالية حسب الطبقات كل على حدة .

من حيث النظرة التكوينية :

فهي ترتكز على الجوانب التاريخية وكيفية نشأة وتطور الصياغات الأيدولوجية وينظر إليها على أساس أنها بناء روحي وعقلي للعصر , حيث تشمل مجموعة من النظريات والمبادئ والمفاهيم والقيم التي تمثل حقبة تاريخية كاملة , إذ إنها تعتبر بناءً على الصعيد الروحي والعقلي لإحدى الجماعات الخاصة في المجتمع.

من حيث النظرة البنائية :

هي عبارة عن أبنية و اتحاد من النظرات والرؤى التي تحوي بين طياتها أحكاما قيمية وأيضاً على أنها نسق من الاعتقادات يطرح أحكاماً بالنظر إليها كحقائق على المستوى الاقتصادي السياسي وتكوين البنية الاجتماعية .

من حيث النظرة الوظيفية :

فيكون لها وظيفة اجتماعية حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأي جماعة أو شعب يعبر عن أفكار ونظرات , هي نمط من الأفكار والقيم والرموز بهدف المحافظة على الأوضاع الحياتية لجماعة معينة , أو لتغيير هذه الأوضاع بشكل جزئي أو كلي , إلى أن تتحول إلى ثورة تسعى لقلب الوضع القائم بصورة جذرية.

تحت المجهر | مشروع سورية المستقبل

الدولة الإسلامية

الدولة الإسلامية هي ليست بالدولة (الثيوقراطية) ولا هي بالدولة (العلمانية) , و أهم ما يميزها عن غيرها هو الأهداف العامة التي تتحمل هذه الدولة عبء القيام بها، والتي أوجزها المتقدمون بقولهم (القيام على أمر العباد بما يصلح معاشهم ومعادهم) فثنائية الاهتمام بالمعاش والمعاد هي أول مميزات هذه الدولة.

تسعى الدولة الإسلامية إلى إصلاح المجتمع ليسود فيه الأمن والعدل , وتصان فيه الكرامة الإنسانية والحريات العامة , وتفتح أمام أبنائه فرص التنافس الحر الشريف للمشاركة في العمران البشري في ظلال الرحمة والكفاية والتكافل والدعوة إلى الخير .

وفي سبيل ذلك تسعى هذه الدولة إلى تحرير العقل البشري من التقليد والخرافة والوهم، وذلك عن طريق بناء العقيدة السامية النقية القائمة على الإيمان بالله وحده، وتوجيه العقل نحو الدليل والبرهان والتفكير العلمي الحرّ. ولذا كافح الإسلام الوثنية، والجهل، ووضع الإنسان على مدرجة التفكير المنطقي السليم، وطالما ردد القرآن الكريم (لعلهم يعقلون) (لعلهم يتفكرون) (لعلهم يذكرون).

كما تسعى الدولة الإسلامية إلى إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجيهه نحو الخير والإحسان وأداء الواجب كي لا تطغى مطامعه وشهواته على عقله , كما تسعى إلى إطلاق طاقات الفرد وفق ضوابط منهج قويم ليكون فاعلاً إيجابياً، قائماً بالحق، وربط نفسه بعقيدة الثواب والعقاب في الآخرة، لكي يكون في مراقبة دائمة لأعماله.

وتسعى ثالثا إلى إصلاح المجتمع ليسود فيه الأمن والعدل، وتصان فيه الكرامة الإنسانية والحريات العامة، وتفتح أمام أبنائه فرص التنافس الحرّ الشريف للمشاركة في العمران البشري في ظلال الرحمة والكفاية والتكافل والدعوة إلى الخير.

باختصار فإن هدف الدولة , حسب المنظور الإسلامي، بناء الإطار العام للعيش الإنساني الكريم، في ظلال منهج الله سبحانه وتعالى الذي ينفي عن الحياة الإنسانية الشقاء والضنك (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا).

(المشروع السياسي لسورية المستقبل)

إعلام الثورة بين ال

إعلام الثورة .. نشأة وتطور.. تقويم وتحديات



إدريس الرعد

النشأة والتطور

بدأت فكرة إعلام الثورة منذ لحظة التفكير بثورة غير تقليدية تعتمد في انطلاقتها على التنسيق الإلكتروني والدعاية الإعلامية عبر وسائل الإعلام المتعددة وتعتمد على أدوات إعلامية للتواصل بين ناشطيها في عالم رقمي ذي أفق مفتوح.

كانت نشأة الإعلام الثوري مقتصرة على موقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك» من خلال صفحات متعددة تدعو إلى يوم غضب سوري برسائل إعلامية هادفة تدعو المواطنين للتحرك من أجل حقوقهم المغتصبة، وتذكرهم بها، وتحثهم على النهوض للتعبير عن حقهم بشكل مشروع وسلمي.

توسعت هذه الدعوات وانتقلت من مرحلة النداء والدعوة العامة إلى مرحلة أصبح فيها للإعلام الجديد دور في تشكيل المجموعات والتواصل والتنسيق فيما بينها واعتماد رسائل إعلامية معينة يتم تداولها بين المجموعات لتتحول إلى الإعلام المفتوح بأشكاله كافة، من خلال اليافطات المرفوعة والمنشورات والهتافات والفيديوهات التحضيرية القصيرة التي كان يتم تداولها من خلال موقع «اليوتيوب» وغيرها من السبل المتاحة في الإعلام الجديد لنقل فكر الثورة للفئة المستهدفة منها.

بعد انطلاق الثورة بقي اعتماد الإعلام الثوري على وسائل الإعلام الجديد ولم يقتحم الإعلام التقليدي إلا بشكل خجول، عبر خبر أو مقطع فيديو في نشرة أخبار يتم المرور عليه مرور الكرام دون مداخلة أو تركيز، لينتقل الناشطون إلى تنظيم الإعلام الثوري بشبكات وصفحات ومؤسسات تعتمد على الشبكة العنكبوتية بما تقدمه من ميزات تلتزم فيها هذه الشبكات والمؤسسات بضوابط إعلامية مهنية، وتعمل من خلال شبكة من المراسلين تقوم بنقل الخبر وتوثيقه بشكل يضمن مصداقية هذا الإعلام ويساعد على تبنيه واعتماده كإعلام مسؤول ذي مرجعية ثورية.

توسع إطار الاعلام الثوري مع توسع الثورة وتزايد الأحداث فيها لينتقل الإعلام الثوري إلى مرحلة التخصص بما يخدم مسار الثورة ويوثق مجرياتها ويؤرشفها، فظهرت الشبكات الإعلامية المختصة بتوثيق الشهداء، وأخرى للجرحى والمعتقلين، وشبكات لتوثيق انتهاكات حقوق الانسان والتعذيب، ومثلها لتوثيق التظاهرات وانتشارها وأهم الأحداث فيها، وغيرها انتهج الفكاهة والسخرية لنقل الواقع الأليم مع المحافظة على تواجد الإعلام الثوري بالشكل التقليدي الذي يهتم بصناعة الخبر والتسويق له ومتابعته بالتحليل والتوثيق.

اقتحمت مفرزات الإعلام الثوري وسائل الإعلام التقليدي المتمثل بالقنوات الفضائية والإذاعات والصحف بشكل قوي، وأصبح المرجع الأساسي لها باعتباره الإعلام الوحيد الشاهد على أحداث الثورة فينقلها من أرض الحدث، مما أدى بشكل أو بآخر لتغيير سياسات الإعلام التقليدي وضوابطها لتتناسب مع هذا الإعلام الثوري الجديد، وأجبره على التعامل مع وسائله، كالسكايب واليوتيوب والتويتر والفيس بوك، كنافذة للتواصل مع الإعلاميين وتبادل الأخبار والمداخلات والفيديوهات.

بعد هذا التطور الكبير للإعلام الثوري وتمازجه مع الإعلام التقليدي تطور عمل الإعلام الثوري وأصبح أكثر احترافية، إذ بات يعتمد على شبكة مراسلين تقوم بتجهيز تقاريرها باحترافية إلى حد ما، تتناول فيها قضايا وأحداث ووقائع بعينها، وتركز على نقل البعد الثالث لها، مصحوبة بمداخلات على الإعلام التقليدي، وتحليلات أدت إلى تقليل الفجوة بين الاعلام التقليدي والثوري لصالح خدمة أهداف الثورة ومجرياتها.

تقويم وتحديات

من المفيد أن نوضح بأنه حتى هذه اللحظة ما زال الاعلام الثوري لم يتخذ شكلاً مؤسساتيًا أو احترافيًا ولم تظهر شبكات إعلامية متخصصة ذات ضوابط مهنية ملزمة تؤطر عمل الإعلام الثوري الذي كسب شعبيته من حرص متداوليه على الصدق في نقل الوقائع كما هي دون تضخيم أو توجيه، كما أنه مما لا شك فيه أن لكل عمل سلبيات وإيجابيات، وأن القائمين على هذا العمل يحاولون تجاوز السلبيات واستثمار الإيجابيات بما يخدم العمل ويرفع من قيمته ويجعله أكثر فائدة، وأوسع انتشارًا.

وها نحن نجمل، وعلى شكل نقاط، أبرز السلبيات التي رافقت عمل الإعلام الثوري، وكيف تم التعامل معها، وأهم الإيجابيات في ذلك، وكيف تم الإستفادة منها.

السلبيات التي واجهت الإعلام الثوري

- ضعف الخبرة لدى الإعلامين غالبًا، وهذا أدى إلى نقل الخبر والصورة والفيديو بشكل عادي تنقصه المهنية والاحتراف، مما أدى إلى تصور متواضع لحقيقة الخبر لدى المتابع، وتم التغلب عليها إلى حد ما باعتماد غرف أخبارية لتنسيق الأخبار وانتقاء الصور والفيديوهات وتوجيه الناشطين إلى أساسيات محددة في العمل الاعلامي.
- الاختراق السهل للإعلام الثوري، وذلك لاعتماده على الجهود الجماعية والتطوعية بشكل مفتوح، مما أدى إلى دخول مندسين من عناصر موالية للنظام تحت مسميات ثورية لنقل أخبار مزيفة، أو فيديوهات من مناطق لا تمت إلى الحدث بصلة، أو قديمة لتنسب للثورة، ليقوم إعلام النظام لاحقًا بتفنيدها بالدليل القاطع، فيكتسب من خلال ذلك المصداقية ويضرب مصداقية الإعلام الثوري، وتم تجاوز نقطة الضعف هذه من خلال تقليص انسياب الأخبار وتحديدها بصفحات ومواقع وشبكات معينة معروفة، تتمتع بمصداقية عالية، وتقوم بتمحيص الخبر والتأكد منه ما أمكن قبل نشره.
- تعمد بعض الناشطين الإعلاميين تضخيم الأحداث وزيادة التهويل فيها لكسب التعاطف الإنساني والتغطية الإعلامية مما أدى إلى تراجع مصداقية الإعلام الثوري وفقدان الثقة بمرجعيته نوعًا ما، وقد جرى التغلب على هذه النقطة بالذات من خلال تقديم دورات إعلامية احترافية للناشطين الإعلاميين يدفعهم إلى توثيق الأحداث بطرق التوثيق المعتمدة إعلاميًا وحقوقيًا، بحيث تخضع الأخبار والمعلومات المتناقلة للفلترة التحريرية، بما ينزع عنها كل تضخيم أو تشويه.

الإيجابيات في الإعلام الثوري

- سرعة تناقل الخبر عبر الشبكات الإعلامية الثورية نتيجة التنسيق الدائم بين المراسلين وشبكات النشر، مستفيدين من تأمين الاحتياجات الملائمة لظروف العمل الإعلامي الميداني وتوفير الخبرة والمهنية المطلوبة.
- نجاح الشبكات الإعلامية الثورية في الوصول لتحقيقات إعلامية يتعذر حتى على الإعلام التقليدي القيام بها في الحالة السورية في بعض الأحيان، مما أدى لوضع المجتمع الدولي أمام مسؤوليات عظيمة نتيجة الضغط الإعلامي الثوري المتواصل.
- زيادة العلاقات والتنسيق بين الشبكات في المدن رغم محاولة النظام قطع أوصالها، مما أدى بشكل أو بآخر إلى تكاتف الجهود حول الثورة وأهدافها وقطع الطريق على المثبطين والمخربين على الارض، بفرض سيطرة إعلامية موحدة في جميع المدن.
- خلق مجال جديد للشباب في نشر ثقافة الثورة بين الشباب وفتح المجال لتأهيل أبناء المدن والريف على حد سواء في التعامل مع الإعلام الجديد بطريقة احترافية، وذلك لتغطية ما يجري من مستجدات وأحداث في مدنهم وقراهم وبلداتهم، مما أدى إلى تقليل الفجوة الإعلامية بين المناطق المعزولة والمفتوحة بشكل عام.

التحديات

وتنقسم التحديات التي تواجه الإعلام الثوري إلى قسمين :

- تحديات أثناء الثورة: تتمثل في الملاحقة والتعرض للقتل، تحت القصف، أو الاعتقال أثناء التغطية، الأمر الذي ضاعف حجم الضغوط الواقعة على العاملين في مجال الإعلام الثوري، نظرًا لضرورة توخي الحيطة والحذر على حساب المهنية والاحترافية في نقل الخبر في كثير من الحالات، كما تمثل قلة الإمكانيات وانقطاع الكهرباء والإنترنت وغيرها من احتياجات العمل الإعلامي إحدى التحديات التي واجهت الإعلام الثوري ويسعى لمعالجتها وتوفير طرق بديلة لاستمرار التغطية الإعلامية.
- تحديات ما بعد الثورة: وتتمثل بتحويل هذه الشبكات والمؤسسات الإعلامية إلى مؤسسات حرفية بكوادر مدربة تعمل في المجال الإعلامي في الوطن، وتساعد على نشر الثقافة والحريات والحقوق بين أفراد المجتمع بما يحقق الهدف المرجو من هذه الشبكات التي أنتجت خلال الثورة من المواد الإعلامية ما يعجز عنه الإعلام التقليدي.

في النهاية، لا ينبغي أن ننسى أن للإعلام الثوري نكهته الخاصة، فهو عمل ذو رسالة ويستند إلى قضية عادلة، يسعى ناشطو الإعلام الثوري لإبرازها ونشرها ونقلها للعالم بصورة احترافية ومهنية وتتمتع بمصداقية، هادفين إلى كشف حقيقة إجرام النظام السوري، وشرح مظلومية الشعب المذبوح، ورفع هذا الظلم عن كاهله، ونشر ثقافة الحرية بين أفراد المجتمع.













إعلام الثورة من قل

جرت الكثير من الأحداث قبل الثورة السورية على مر السنين الأربعين السوداء، لكنها بقيت حبيسة المكان والزمان، ولم يدر بها حتى أبناء الوطن ذاته، فالتكتيم والكبت كان من الركائز الأساسية التي يضع عليها الظالم عرشه.

عندما اندلعت الثورة السورية كان رد الفعل كبيرًا في هذا الباب، فانبرى الشباب بكاميراتهم وهواتفهم المحمولة لنقل الحدث إلى العالم لحظة بلحظة، وتميّز الكثير من الشباب، وبدت الاحترافية تظهر في بعض التقارير والأحداث واللقطات وكيفية نقلها والتعامل معها، كما تجرأت بعض القنوات، على تفريغ محتواها بالكامل لصالح الثورة، ونشأت قنوات جديدة وتبنّت الكثير من القنوات العربية الثورة وتصدر الحدث السوري المشهد، لكن بسبب ذلك الإفراط في النقل والتصوير كان لابدّ أن تظهر الكثير من السلبيات في الإعلام المشاهد أو المسموع أو المقروء، خاصّة أن هامش الحريات اتسع وكثرت المنابر الإعلامية بشكل كبير.

من تلك المشاكل والسلبيات التقليد والتكرار

واقــع والمأمــول

اتحاد تنسيقيات الثورة السورية









الإعلام الثوري ..
رؤية واستراتيجية

د. ياسم حتاحت

لعب الإعلام دوراً أساسياً في الثورات العربية، وكان له الفضل الكبير في نقل الصورة الحقيقية لما يدور، بل إنه تميز أكثر في سورية عندما أصبح الإعلامي قوة ضاربة، كما يروي لنا بعض المعتقلين السابقين بأن جريمة الإعلامي تساوي جريمة العسكري، بل تفوقها في كثير من الأحيان، ومما يؤكد هذا مقولة مروية على لسان المقبور آصف شوكت إبان الحملة الأولى لمحاولة اقتحام الزبداني حيث قال حينها: «لولا أنهم يملكون أجهزة البث المباشر لقصفت الزبداني حتى اخرجناها من الخارطة السورية».

لقد قدم الإعلاميون السوريون وضربوا أروع الأمثلة بتضحياتهم باهظة، كان النشطاء الإعلاميون لهم حظ وافر من تلك التضحيات، فقد قتل منهم وسجن وتضرر آلاف الشباب والشابات، ولكني في مقالتي هذه سيكون لي وقفة معكم عند تقييم المرحلة السابقة مع المتطلبات الحقيقية للثورة، إذن ما المطلوب منا في إعلام الثورة وسورية ا لمستقبل ؟

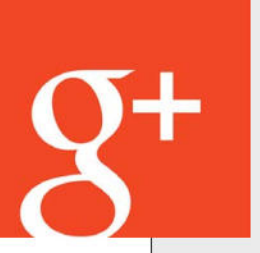
إن الإعلام اليوم يتميز برؤية واستراتيجية محددة لا يمكن لنا أبداً مهما عظم الأمر أن نتجاوز هذه المنظومات العلمية التي تؤسس لعمل إعلامي بارز ومؤثر ودائم.

إن ثورتنا اليوم تعيش على مفترق طرق صعب وشديد الخطورة فإن لم يكن لها عند هذا المفترق إعلام يرفدها ويوجهها ويسير معها على وتيرة واحدة قد تختلف النتائج المرجوة لما للإعلام من تأثير كبير على الرأي العام والرأي السياسي وأصحاب القرار.

نحتاج وبكل وضوح إلى تخصص واحترافية واستكمال جميع الجوانب الإعلامية، لقد أصبح لدى إعلاميينا كثير من التجارب المتراكمة في تصوير الحدث وبث الأخبار والحصول على التوثيق في أصعب الأوقات، لكن وبكل شفافية: إن إعلامنا تنقصه الرواية الرؤية الواضحة والاستراتيجيات الحقيقية، فأية رؤية للإعلام لدينا؟ وأية استراتيجية يجب أن نضعها ونعمل وفقاً لها في إعلام الثورة؟



وقبل طرح الرؤية والاستراتيجية المطلوب تسليط الضوء عليها أجد لزاماً علي أن أضعكم وأضع الناشطين الإعلاميين في أمل كبير، راجياً المولى سبحانه أن يوفقنا في تحقيقه في القريب العاجل، وهو إنشاء مجلس استشاري إعلامي أعلى يلتقي فيه الناشطون الإعلاميون لتلتقي خبراتهم وتجاربهم في هذا التجمع الجديد للنهوض بإعلامنا السوري الثوري البديل بشكل بالكلية، وهذا ما نرى بأنه سيؤسس لسورية الحديثة من خلال منظومات إعلامية حقيقية مستمدة من واقع شعبنا وأهلنا وواقعنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وبأنه سينهض بأبناء الوطن وبناته من خلال الحفاظ على مكتسبات ثورتنا التي أبى شهداؤنا ومعتقلونا وجرحانا إلا أن يضعوها أمانة في أعناقنا.



لست بصدد أسلمة الإعلام والخروج عن الموضوع، ولكن لنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة، لا سيما عندما جعل الصحابي الشاعر حسان بن ثابت رجل الإعلام آنذاك ويظهر ذلك جلياً عندما كان يخاطبه بالقول: «خذل عنا يا حسان» وبذلك جعله قوة ضاربة توازي قوة الجيش عندما تدعو الحاجة إليها، كما أننا نقف مطولاً عند آيات القرآن الكريم وهو يقص علينا بإبداع ساحر القصص ذوات العبر والدروس، في جولات لغوية بيانية تخاطب القلب والعقل معاً، تماماً كما هو حال الإعلام في ضوء ما يجب أن يكون عليه.

إن ثورتنا ليست هي ثورة معارك بين كر وفر يقف المصور و الإعلامي والناطق بالبيانات الثورية بجانبها من غير أن يؤثر في مسار المعارك، وليست ثورتنا اليوم مختزلة في في صراع تقليدي بين الثوار الأحرار والعصابات النظام المجرم... إنما ثورتنا ثورة قامت على كل شيء أسس له النظام الفاسد واعتمده في أسباب بقائه، هي ثورة اجتماعية بامتياز، ثورة اقتصادية، ثورة على العادات البالية، ثورة على جملة القيم الأخلاقية المشوهة، حيث باتت الرشوة فضيلة والكذب وسيلة... إذن فللإعلام دور رئيس في صياغة مسار الثورة وتحقيق أهدافها وصيانتها من التلاعب والتجاوز.

فإذا سلمنا بأن الواجب الديني والوطني والثوري أن ننظر إلى الإعلام برؤية حقيقية متوازنة وأن نضح الاستراتيجيات الواضحة والمحكمة لضمان الارتقاء بثبات لإنه من الواجب علينا بناء على ذلك أن نبين أهم ما يفتقر إليه إعلامنا الثوري من مقومات المنظومة الإعلامية المتكاملة، ألا وهي:

- الخطاب السياسي (مضامين الخطاب).
- الأجندة السياسية (المرجعية الثورية).
- البرنامج السياسي (أهداف الثورة ووسائلها).

إن لفظة (السياسي) فيما سبق لا تقتصر على ما يتعلق بالعمل السياسي فقط، بل تشمل العمل الإداري الذي يؤدي إلى النتيجة المطلوبة لما وضعناه من رؤى واستراتيجيات.

إن استكمال هذه الجوانب الرئيسية في منظومتنا الإعلامية سيرتقي بعملنا الإعلامي الحقيقي بلا شك، كما سيسمع صوتنا بالضرورة في أهم مراكز صنع القرار، وسيؤدي ذلك بالتالي إلى التأثير على القرار السياسي الدولي الذي يتحكم بعملية إسقاط النظام ومؤسساته على مستوى الشرعية والمحاسبة.

الاستراتيجية الفعالة تتألف عادة من خطط وأعمال متفرعة عنها، تمارس من خلالها عملية إعلامية متواصلة متعددة المستويات.

فلا بد لنا، من خطة ترسم مسار تدفق المعلومات التي تقوم بتغطيتها، تصويراً وتوثيقاً، حول الوقائع العسكرية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، بصيغة تمنح هذا التدفق فعالية أكبر من حيث التأثير في توجهات الرأي العام وكذلك دوائر صنع القرار الدولي.

ولا بد لنا أيضاً من إيجاد واعتماد ما يسمى في الإعلام بوحدة الدراسات والأبحاث، والتي تبحث وتحلل في القضايا المختلفة المتصلة بالشأن العام وتلعب دوراً أساسياً في تأسيس إعلامي وطني قائم على أسس علمية ومنهجية.

كما أنه من الواجب علينا، وبأقصى سرعة ممكنة، أن نعمل على إبراز رموز للثورة وتثبيت أيقوناتها التي ارتبطت بها عملياً، فرمزية المرأة السورية وعظم تضحياتها تشهد لعدالة القضية والثورة السورية، ورمزية الطفل السوري تضفي على الثورة سمة البراءة وتشدها دوماً نحو قضيتها الإنسانية، ناهيك عن رمزية الثائر الهادر بصوته وجلجلة سلاحه في رسوخ مبدأ المروءة والشهامة وغوث المحرومين ونصرة المظلومين في مجتمعاتنا البشرية وخصوصاً منها الإسلامي.

ب الحـدث أم من خياله!

كريم أبو زيد

الفارغ؛ فكان التقليد في نقل الخبر وجرّه قسراً في بعض الأحيان لصالح الثورة يقترب بشكل كبير من أسلوب النظام وإعلامه في التعامل مع الأحداث، فكما يصور إعلام النظام، مثلاً، جثث الشهداء مضرجة بالدماء كمظهر من مظاهر التشفّي من الشعب الثائر، بدأ بعض إعلاميو الكتائب أو بعض النشطاء باتباع الأسلوب ذاته، متجاهلين الجانب الإنساني الذي يجب أن يكون حاضراً في التعامل مع قضايا حساسة كالموت، فكان لتلك الأحداث أثر كبير في تقلص الشعور الإيجابي تجاه الثورة.



السبق الإعلامي والسعي لتسجيل الحضور أيضاً أوقع الكثير من القنوات الإعلاميّة بأخطاء جسيمة، ولا نغفل هنا طبعاً دورهم الإيجابي كما قلنا من قبل، فباعتبار أن الثورة السورية تحتل المكانة الأبرز بين الأحداث عملت بعض القنوات للأسف على التسلّق على هذا الموضوع وتسويق نفسها على أنها السبّاقة في نقل الخبر من قلب الحدث، فظهرت الأخطاء ووقعت في الكذب في بعض الأحيان، وتجرّد الإعلام من الموضوعية، وصار مراسلو تلك القنوات أبطالاً ورموزاً من رموز الانتصار الثوري، علماً بأن وجودهم في الأماكن المحررّة عادي جداً، خاصة أن تلك الأماكن بعيدة عن عمليات النظام ولا تشكل أي خطر عليهم على عكس ما هو مصور، وصارت تنقل الصورة ممتزجة على وقع صوت الرصاص - ربما يكون رصاص الثوار هنا - على أنها من قلب الجبهات، حتى بتنا نشعر أن تلك القنوات تتاجر بقضيتنا لجذب المزيد من المتابعين لها على حساب مصداقيتها وعدالة قضيتنا.

الإعلام وجد لينقل واقع الناس إلى الأفضل، ليغيّر من حالهم ليرتقي بهم من خلال البرامج والحوارات والنقاشات والمصداقية، ليرقى بمستواهم النفسي والإنساني، ليصنع لهم ثورة حتى على صعيد التحرر من الكذب والتلفيق والسبق الصحفي والمناصب والتشهير، الإعلام يجب أن يكون إعلاماً حقيقياً من قلب الحدث لا من خيال الحدث!

قصة شهيد

الشهيد عبدالمجيد المصري

وفاء الحريري



بقلوب حزينة ونفوس متأثرة وعيون دامعة ودعنا عبد المجيد غسان المصري الذي ولد في العام ١٩٩٠ لأسرة متدينة مهاجرة مجاهدة من جهة أبيه وأمه، فقد تشرب الشجاعة وراثة، ورضعها عزة وقصص بطولة، فعم أبيه الشيخ سليم المصري قضى سنوات طويلة من عمره في سجون الظالمين حتى ارتقى شهيدا، وعمه الثاني الشهيد عبدالمجيد المصري ابو ساريا الذي وقف في وجه العصابة الأسدية المجرمة حتى لقي ربه عام ١٩٨٧ على يد هؤلاء المجرمين أعداء العدل والحرية وحقوق الإنسان، وعمه الآخر المحامي عدنان المصري (أبو المجد) الذي ذاق صنوف التعذيب خلال ١٥ عاما قضاها في سجون الطغاة والمجرمين ولاقى ربه في بدايات ثورتنا في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١م.

أما والده فهو الطبيب المجاهد الشهيد غسان المصري الذي استشهد مقبلاً غير مدبر في درعا البلد ٢٧ شباط ٢٠١٣م، وخاله هو البطل الشهيد علي الزير الذي أعدم على يد المجرمين في بانياس سنة ١٩٧٩م، وخاله الآخر عبد المنعم الزير اعتقل ١١ عاماً .

رحمك الله يا عبدالمجيد كم كنا نعيب عليك عدم إكمالك لدراستك الجامعية ولكن كنت ترد بصوت الواثق بالله: «أنا بدي آخد شهادة أحسن من كل شهاداتكم» ولم نكن نعرف أنه يقصد شهادة في سبيله.

بدأت الثورة السورية فتغيرت حياة عبد المجيد، وسخر جهده ووقته وماله مع والده واخوته لمساندة الثورة ونصرة لها، فكان يسعف الجرحى والمصابين ويساعد اللاجئين ويقدم المال والدواء للداخل السوري، ثم قرر أن يلحق بأرض البطولة، فمضى مشياً على الأقدام من جهة وادي اليرموك حتى وصل إلى درعا، وهناك حمل عبد المجيد السلاح، وجاهد واستبسل حتى قضى شهيدا.

كان والده رحمه الله يحب فيه شجاعته التي تميزه عن اخوته ويقول له: «يا عبود بدي ياك وراي وراي»، وفعلاً استشهد والده بتاريخ ٢٧-٢ ولم يقدر الله لعبد المجيد أن يرى أباه بعد شهادته فدعا الله : «يارب أكون أول واحد بشوفه بالجنة» وتحققت أمنيته وصدق عبد المجيد ربه فصدقه الله وطلب الشهادة فنالها .

استشهد عبدالمجيد يوم الأربعاء ٢٧-٣ وهو مقبل غير مدبر في تحرير حاجز العلان، ودفن بجانب أبيه وجدته في مقبرة طنيب بالأردن ليكتب الله لهم أجر الشهادة والهجرة بإذن الله.

فتحية لك أيها البطل ، وهنيئاً لك اختيار الرحمن لك فالشهادة اختيار من الله، والصبر لكل محبيك.

طفولة ثائرة

خربشة على جدران التاريخ

عبيدة عامر غضبان



خرج من بيته .. خاليا من كل شيء .. إلا بسمة طفولة عصيّة على الطاغية ..

التقى صديقه، خرجا معا .. خربشا على الجدران، وعادا، لكن.. ليس إلى المنزل .. بل إلى زنزانة تحت الأرض .. ومنها ودّعا كل شيء .. وبقيت البسمة، والجدار، والتاريخ شاهدا أبديا على ما فعلا ..

ستذكر الأساطير الشعبية بعد مئات السنين أن ثورة عظيمة كثورة سورية بدأت بخربشة أطفال .. ستضرب بهم الأمثال، ستقام لهم الصروح، ستحفظ الجدران الخالدة في المتاحف، أو أحجارا يظن أنها منها، فالدبابات تخاف التاريخ، وتخاف خربشة الأطفال.

في كل حرب أو معركة أو ثورة تحاول الجيوش اجتناب الأطفال، لبقايا إنسانية في نفوس أفرادها .. فليس العذاب أن يموت الطفل، بل العذاب هو قتله .. عيونهم، بسماتهم، شعرهم، لعبهم، ليست خيارا جيدا لتطاردك كأشباح أثناء الليل .. أما الجيوش التي اعتادت أيديها على الدماء فهي تجد نفسها صاغرة أمام كذبة القوانين الدولية، وحقوق الإنسان، والأمم المتحدة .. الخ.

أما في سورية فالقتلة ماتت بهم الإنسانية تماما، والقوانين الدولية أثبتت كذبها .. فنرى الأطفال يتساقطون كأوراق الخريف في كل أنحاء سورية .. وينبتون زهرا وحرية وأحلاما في ربيعها.

في درعا، حيث بدأت القصة من الأطفال.. أثبت الأطفال أنهم على قدر المسؤولية كما ينبغي لهم .. فكانوا أول من سجن، وكانوا من أول من قتل، وكانوا من أول من عذب ..

هناك صنعت الثورة أكبر رموزها وأجلهم، هناك ولد حمزة الخطيب، وهناك قتل عدّة مرات .. هناك قدم طفولته ورجولته معا، وهناك دفن مضرجًا بكفنه، مغسّلا بدموع أهله والآلاف حول العالم .. مودّعا طفولته والوطن .. تاركهم ميراثا لأصدقائه .. ولا وصيّة لوارث ..

ندية كالصباح هي الثورة حين تقوم على يد أطفال، لكنها تزداد نضارة حين يظل الأطفال أبناءها الذين لم يكونوا ليتركوها تئن وحدها، وتزداد معها آلما ومسؤولية على الثوار، حين لا ترى الطفل يسير نحو حلمه، بل ترى حلمه يسبقه إليه، ليحيا الوطن حلمه وحكايته.

اللاجئون

سامر عيسى

ضيوف لا لاجئون

إن اختلاف المصطلحات بين لاجئين أو نازحين أو مهجرين، بات يقلق البعض أكثر من أي شيء آخر، لكن يروق لي أن أسميهم إخواننا السوريين، ضيوف الأردن الحبيب في مخيمات اللجوء والداخل الأردني، هم جزء من تشكل إنسانية الشعوب، تلك الإنسانية التي غابت عن عالم يدعي الحضارة والتقدم والرقي، عالم فشل في اختبار الإنسانية والانتصار لأنات الثكالى ونحيب اليتامى.

إن وضع بعض من يسمون بالنخب السياسية التي ضاق أفق فهمها تحت حجة الحرص على المصالح العليا للدولة المستضيفة، إنما هي نماذج لا تعبر عن التوجه الشعبي.

أفهام غفلت عن حقيقة أن الأرض أرض الله، وأن بلاد الشام إنما هي لحمة واحدة فرقها استعمار قديم حديث، أفهام غفلت عن أن الشعبين السوري والأردني إنما تربطهما روابط القربى والمصاهرة قبل أن يكون مد يد العون هو حالة إنسانية فرضت الدعم والمساعدة، وعلى صخرة هذه اللحمة تتكسر كلمة اللجوء.

يعيش إخواننا السوريون – الذين اضطرتهم الظروف للجوء إلى دول الجوار – واقعاً مريراً يلامسه مواطنو تلك البلدان بشكل يومي، مخيمات اكتظت، وخدمات لا ترقى لأدنى سبل العيش الكريم. ورغم الكثير من الجهد المجتمعي والشعبي لخدمة مقيمي هذه المخيمات ومحاولة توفير سبل العيش الكريم في حده الأدنى، يقف أصحاب هذه المبادرات عاجزين عن ذلك نظراً للأعداد الضخمة التي توافدت عليها، إلا أنهم رغم ذلك مستمرون.

وفي بُعد آخر نجد أن الأعداد التي دخلت المملكة وتقيم خارج تلك المخيمات هي أيضاً ليست بالقليلة، وفي هذا الجانب هناك أمران يعاني منهما إخواننا السوريون:

أولهما عدم توفر القدرة المالية للكثير منهم، وهذا بدوره يجعلهم أمام تحد كبير في تأمين مستلزمات الحياة من مأكل ومشرب، عوضاً عن التحدي الأكبر هنا وهي إيجارات المنازل.

ثانيهما الوظائف التي يسعى السوريون القادمون للعمل بها، فرغم الخبرة لدى الوافد السوري والمهارة في ممارسة مختلف الأعمال نجد أنهم يَقبلون بالقليل مقابل تأمين مصدر دخل شهري.

نعم قد نجد بعض فئات المجتمع من يتملكه الجشع غير آبه بحالات إنسانية، لكن هذا لا يلغي نخوة الشعب الأردني وحرصه على إخوانهم الضيوف – وإيمانهم بعدالة قضيتهم وحتمية انتصارها – رغم ضيق حال معظم الأردنيين والغلاء الفاحش الذي تشهده البلاد.

عزاءنا أن الحالة السورية ماضية إلى انتهاء، وسيعود كل سوري هُجِّر مع الأزمة أو حتى قبلها بسنوات إلى وطنه المحرر ليعيش فيه بحرية وكرامة، وستصبح هذه الأيام صفحة من التاريخ يُشار فيها لمن أحسن بأنك أحسنت، ولك في شامنا منزل ومكان.

مدن ثائرة

بانياس الثائرة

عمر حذيفة (سجين تدمري سابق)

يبلغ عدد سكان مدينة بانياس قرابة (١٠٠) ألف نسمة يتوزعون بتركيبة طائفية متعددة من المسيحيين والنصيريين والسنة، وفيها نهر السن ونهر بانياس الذي يقطعها الى نصفين: القسم الجنوبي منه تقطنه الطائفة السنية، والقسم الشمالي تقطنه الطائفة النصيرية التي تكاثرت هجرتها الى المدينة حتى امتدت الى جبلة واللاذقية.

يعمل معظم سكان مدينة بانياس بالزراعة والصيد والسفر بالبحر وذلك لأن الطبقة المثقفة أثرت الهجرة إلى الخارج لأن - الوظائف الحكومية محصورة في الطائفة النصيرية لكثرة تسهيلات الدخول الى هذه الوظائف منهم مع كثرة وجود المعوقات أمام أهل السنة وخاصة طلب الموافقات الامنية التي تُطلب منهم والتي غالبا ما تأتي مع عدم الموافقة فعلى سبيل المثال مصفاة بانياس التي تحتاج الى ٤٥٠٠ موظف فيها ١٢٠ موظفاً سنياً فقط وكذلك المحطة الحرارية التي تحتاج الى /١٠٠٠/ موظف فيها /٨٠/ موظفاً سنياً فقط وكذا سائر الدوائر فهذا ما استدعى الكثير من ابناء السنة الى الهجرة القسرية للحصول على لقمة العيش .

يجدر الاشارة الى أن مدينة بانياس محاطة من جميع الجهات الا الجهة الغربية منها بالقرى النصيرية ولا يوجد حولها الا ثماني قرى سنية فقط وهم /بيت جناد والبيضا وبساتين اسلام والعديمة وعلقين وبستان النجار والمرقب والباصية/ من الجهة الجنوبية الشرقية التي بدورها محاطة بالقرى النصيرية ايضا، وأما بقية الجهات فهي من الطائفة النصيرية .

ولكن رغم كل ذلك، ما أن سمع أهل بانياس بأخبار الثورة حتى هب الجميع فملؤوا الساحات بالمظاهرات والأنشطة الثورية مما أثار غضب النظام المجرم الذي لم يكن يتوقع ذلك منهم فضربهم بالحديد والنار وكانت المعركة الاولى غير متكافئة على جسر رأس النبع لكن ذلك لم يثنهم عن السير في ثورتهم المباركة حتى زجوا بالآلاف من الامن فحولوا المدينة الى ثكنة عسكرية ما زالت حتى الان بعد ان عاثت في الارض فسادا وقطعوا اشلاء المدينة بأكثر من اربعين حاجزا عسكريا وكان ذلك ومازال بشكل متعمد من النظام المجرم ليخلي المدينة من ساكنيها الشرفاء.

هذا غيض من فيض عن تلك المدينة الطيبة وعن اهلها الذين كانوا ومازالوا أهل النخوة والعزة والكرامة ولن يتوقفوا عن مسيرتهم الثورية حتى يسترجعوا حريتهم وكرامتهم متوكلين على ربهم الذي تكفل بنصرهم ولو بعد حين...

المفقودون

قصة من تدمر ١٩٩١



لم أتمكن من التعرف إلى علاء عن قرب. ستستغرق أسابيع وشهورا عندما تقدم إلى مهجع جديد عدد سكانه مائة وخمسة وستون سجينا كي تستطيع التعرف إلى الأسماء وبعض القصص من كل واحد منهم. واضح أنه مريض ويحيط به عدد من الإخوة لرعايته ومساعدته في طعامه ومكان نومه واستحمامه. أحببته عن بعد رغم أني لم أجلس معه مطلقا ومامعرفته عنه أكثر كان بعد وفاته. شاب وسيم وواضح من سلوكه أنه من عائلة راقية، شديد التهذيب يتصرف ببراءة الأطفال وظهر لي أنه لايعي تماما ماحوله. كنت حارسا ليليا في إحدى الليالي ومهمتي أن أقف ساعتين قرب مدخل دورة المياه في انتظار أوامر وصيحات الشرطي من نوافذ السقف. «قرد، مين في عندك بالدورة ولا؟».

أضرب قدمي في الأرض ورأسي مطأطئ واليدان مشدودتان إلى جانبي: «مافي حدا سيدي». أسمع خطواته تبتعد وأحمد الله أنها مرت بسلام. أرى يدا ترتفع، إنه علاء يريد الذهاب إلى دورة المياه. أشير له أن ينتظر فلست مطمئنا بعد لغياب الشرطي من فوقنا فغالبا مايبقون متلصصين من النوافذ بحثا عن ضحية تتقلب أو زحلت طماشتها أو قامت إلى الخلاء. أصر على رفع يده وأصررت على الانتظار فقام بدون إذني للخلاء ثم عاد إلى مكانه. غضبت منه فتصرف كهذا سيعرض كلينا للضرب في اليوم التالي. مفاجأة الصباح الإعلان أن علاء دخل في غيبوبة «ينازع». ماذا؟ كيف؟ الليلة الماضية كان يتكلم معي بشكل طبيعي! دققنا الباب طلبا لطبيب السجن. يأتي الجواب من الأسطحة « لما بيفطس بطالعو. وإذا بتبقى تدق الباب أنا بفرجيك ياهيك وهيك». توفي علاء خلال ثلاث ساعات. بقي مسجى بيننا لما بعد الظهر. أتى الطبيب مع ضابط



د. براء سراج (سجين تدمري سابق)

أمن السجن لأخذه. سمعت هذه من الباب وقررت أن لأنساها في حال خرجت يوما ما «علاء البابا، مواليد ١٩٦٤، حلب، الشهبا، أمام الوحدة الخامسة، سبب الوفاة التهاب الحجاب الحاجز». سبب الوفاة الحقيقي هو الضرب المبرح ولسنوات منذ دخل باحة الاستقبال ليقول للشرطة وهي تضربه « ليش هيك؟ شو نحنا يهود!». المحزن أن والدته من حبها له أصرت على عودته من أسبانيا حيث يدرس إلى جامعة حلب لدراسة الفيزياء ليكون قريبا منها!

ثورات شقيقة





د. مصطفى الستيتي (كاتب تونسي)

الثورة التونسية وتحديات المرحلة القادمة

قطعت الثورة التونسية مرحلة مهمة جدا نحو تحقيق أهدافها، وبالرغم من قوى الردة الشّرسة داخل البلاد وخارجها والتي تحاول إرجاع عقارب السّاعة إلى الخلف إلا أن قطار الثورة مازال يسير نحو الأمام وإن بخطى وئيدة وأحيانا تعترضه مطبات خطيرة تكاد تخرجه عن صمته. ونود هنا أن نلقي نظرة على أهم التحديات التي اعترضت مسار الثورة في الماضي القريب والتحديات الأخرى التي تلوح في الأفق في المرحلة القادمة.

كانت المرحلة الماضية مقلقة، فالنظام السياسي السابق خلف وراءه تركة ثقيلة من الفقر والفساد، ثم شهدنا عملية الاغتيال السياسي التي تعرض لها الناشط السياسي اليساري شكري بلعيد والتي تُعد نادرة جدا في تاريخ تونس، حيث جاءت في مرحلة عصيبة جدا من التوتر السياسي والأمني والاحتقان الاجتماعي، الشيء الذي تسبب في حالة من الخوف والارتباك الشديد ودفع رئيس الحكومة السابق حمادي الجبالي إلى استعداده لحل الحكومة الحزبية التي كان يرأسها وتشكيل حكومة كفاءات غير متحزبة. بل إن زعيم أحد الأحزاب الكبرى محسوبا على النظام القديم طالب بحل المجلس الوطني التأسيسي واعتبار المسار الانتخابي ملغيا.

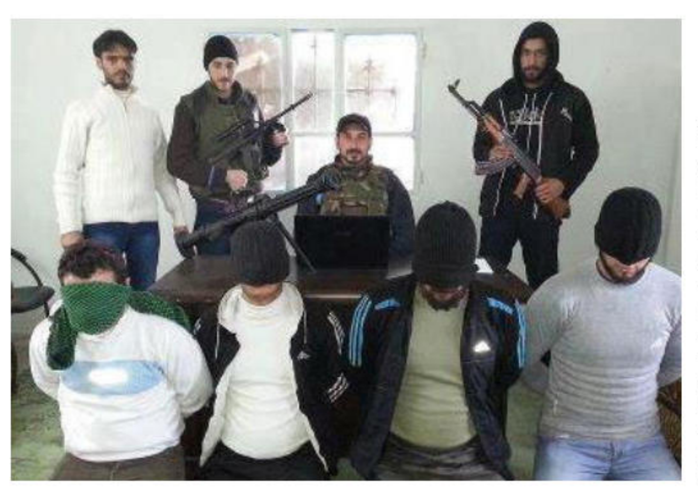
هذه بالتأكيد كانت مناسبة ذهبية لقلب الطاولة على الحكومة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية، فالكثيرون يتربصون بها، ويسعون جاهدين لافتكاك السلطة منها بكل وسيلة متحالفين في ذلك مع بعض الجهات الإعلامية التي تعادي الثورة بشكل سافر .

كانت نتيجة الاغتيال السياسي هذه أن استقالت حكومة الجبالي وتم تشكيل حكومة جديدة فيها من المتحزبين ومن المستقلين، وأهم عنصر فيها هو تحييد وزارات السيادة مثل الدفاع والداخلية والخارجية وهو مطلب قديم ظلت الأحزاب المعارضة تنادي به وتصر عليه.

المرحلة القادمة تحمل في طياتها جملة من التحديات الكبرى، مثل استعادة الأمن الكامل في البلاد، وتأمين الحدود ومحاربة تهريب الأسلحة وتهريب البضائع، وتخفيض الأسعار الملتهبة، وضرورة إنهاء كتابة الدستور في أقرب الآجال، هي مرحلة حساسة لأن هناك دولا وأنظمة لا تريد للثورة التونسية أن تكمل طريقها، وتمنّى نفسها بفشل هذه الثورة لأنها لا تتفق مع مصالحها وقد صرحت شخصيات نافذة في الحكومة الفرنسية علنا بأنها سوف تدعم جهات سياسية معينة على حساب جهات أخرى، وهذا دليل على أن الإرث الاستعماري ما زال يحرك هؤلاء السياسيين ولم يتخلصوا بعد من عقلية الهيمنة القديمة.

فقه الثورة

د. محمد ياسر مسدي



السؤال :
ما حكم سلب القتيل؟

الجواب :
السلب : هو ما يوجد مع المحارب من نقود وغير ذلك ، والأصل في السلب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل قتيلاً له عليه بيّنة فله سلبُه « رواه البخاري ، واختلف الفقهاء هل هذا السلب مستحقٌ بالشرع ؛ بمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله بحكم أنه نبي وهذا من قبيل التشريع ، وعند ذلك يستحق المقاتل السلب سواءً أعلن ذلك القائد أو لم يعلن ، أوإذا قلنا بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قاله بمنصب القيادة والإمامة ، وعلى هذا لا يستحق القاتل السلب إلا إذا رأى القائد أن المصلحة في ذلك الوقت والزمان والمحالّ تقتضي هذا الإعلان ، وعلى هذا يلزم الأئمة أن يراعوا ذلك على حسب المصلحة التي راعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم زمانا ومكانا وحالاً .

وقد ذكر الفقهاء شروطا لا ستحقا ق السلب ، فقالوا : لا يستحق القاتل السلب إلا أن يكون لدى القاتل بينة على قتله كما في نصّ الحديث ، وكذلك أن يكون المقتول من المقاتلين ، وأن يكون القتل حصل أثناء المعركة ؛ فلو قتله نائماً أو فاراً، أو كان مشغولا بأكل ، أو قضاء حاجة ، أو قتل أسيرا فلا يستحق سلبه . وبناءً على ما تقدم فلعلّ الأخذ بأن الحكم بالسلب للقاتل يكون في حال إعلان القائد ذلك حسب المصلحة التي يراها ، وذلك تقديما لمصالح المسلمين العامة على المصالح الخاصة ، وحرصا على وحدة صف المقاتلين ، وخاصة أننا في وقت يصعب فيه ضبط الأمور ، كما أنه دخل على خط القتال بعض ضعاف النفوس الذين ربما يشوّهون صورة الجهاد والمجاهدين.

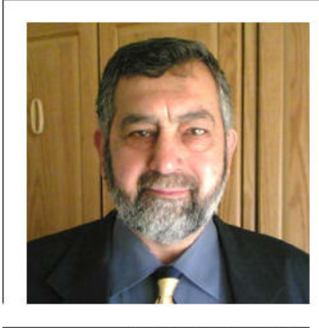
قالوا ..

لست متفاجئاً من هذه الهجمة البذيئة على العنصر الإسلامي في الثورات وتخويف الشعوب من وصوله إلى السلطة ، فهذا يدل على أنه يبلي بلاءً حسناً ورائعاً ومشرّفاً في ثورات الكرامة ، لا أدري ، هل يريدون مثلاً من الثوّار أن يستنجدوا ويتيمّنوا بماركس ونانسي ونبيلة وهم يخوضون معاركهم، أم بملهميهم من الأنبياء والفطاحل وابطال التاريخ؟ لماذا حرامٌ على الثوار أن يشدّوا ظهورهم بتاريخهم الإسلامي، بينما حلالٌ على الزعيم الروسي الملحد جوزيف ستالين أن يطالب بقرع أجراس الكنائس لتحفيز المحاربين الروس أثناء الحرب العالمية الثانية على القتال؟!

د. فيصل القاسم

كالنقش في الحجر

أخذت الأولاد الصغار أمس إلى المسجد ،كعادتي كل يوم ، بل إن أطفال الجيران يدقون عليّ الباب كلما أذن للعشاء لآخذهم معي إلى صلاتها ، إنهم بين السادسة والاثنتي عشرة ، أضعهم في السيارة وأنطلق ..
أتدرون لماذا يسرعون في الذهاب معي إلى صلاة العشاء؟
عوّدتهم أن أشتري لهم «شيبس» أو «بفك» أو «ساندويشة فلافل»
قالت زوجتي : لِمَ هذا المصروف الزائد؟ ولسنا أغنياء ، وبعضهم ليسوا أبناءك ، فكيف تصرف عليهم ؟
قلت ضاحكاً : سعادتي وهم معي ينتظرون مكافأة الذهاب إلى الصلاة تعدل أضعاف ما أصرفه عليهم . .. لا تنسي أنهم رجال المستقبل ، فإذا تعودوا الصلاة منذ الصغر فقد تأصّلت فيهم ، وما عادوا يتركونها ، وسيكون لي مثل أجرهم - كما أخبرنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، هذا بالإضافة أنهم سيكونون مسلمين مؤمنين يربون أبناءهم مثلما أفعل معهم الآن ، وسيرون ثمرة ما فعلته معهم ، وسيدعون لي وأنا في قبري ، فيزداد رصيدي من الحسنات ، وأنا بحاجة إلى هذا الصنف من المال الذي يزيد ولا ينقص .
قلت : إنني أخذتهم كعادتي إلى المسجد ، ووقف حولي بين المصلين ستة منهم . أما السابع - وهو ابن جاري ، في الصف الأول - فقد رأى صديقه في المدرسة ، ولعبا ، وأصدرا أصواتاً أزعجت بعض المصلين ، فما إن انتهت الصلاة حتى طردوهما خارج المسجد ، فلما عرفت الأمر ، وخرجت بعد صلاة السنة البعدية تعمّدت العُبوس ، وقطّبت حاجبيّ . وقلت لهذا الولد الصغير الذي كان أول من يدق جرس البيت عليّ: لن آخذك مرة أخرى إلى الصلاة معي ، فقد أثبتّ أنك طفل صغير ، لا تستحق أن تماشي الرجال .!
ابتسم أصحابه ، وتغامزوا ، وسكت هو، فلم ينبس ببنت شفة ، فقد علم أنه أخطأ حين لعب وأصدر في المسجد الضجة التي آذت المصلين ، فلما أخذ كل منا مكانه في السيارة ، نظرت إليه ، من مرآتها ، فخفض رأسه ، قلت بعد قليل - وقد تركته يضرب أخماسه بأسداسه - لا شك أن « حمزة « رجل ، فأنا أعرفه كذلك ، وأعلم أنّ اللعب في المسجد ليس من شيمته ، إنما يسرع فيقف إلى جانبي ويصلي بخشوع ، إلا أنه أخطأ اليوم عن غير قصد . ألست كذلك يا ولدي ؟!
أجاب مسرعاً بلى يا عماه ، فصديقي سالِم جرّني ، فلم أنتبه ، ولعبنا معاً ، إنه ولد مشاغب ، ولن أكون مثله إن أخذتني إلى المسجد مرة أخرى ..
تظاهرت أنني سأحرمه من المكافأة هذه الليلة ، فلما اشتريت أكياس « الشبس كان ينظر إليّ بطرف عينه ،
فلما قدّمت له نصيبه على أنه أخطأ ، والمسلم خطّاء ابتسم وأمسك بيدي وقال : سأكون رجلاً يصلي ولا يلعب . فقلت له : هكذا أنت دائماً ، وأنا أثق بك يا ولدي ..
وفي هذا المساء كان أولَ من يدق عليّ باب البيت ، ويجلس في السيارة إلى جانبي ، ويصلي معي بكل « خشوع وأدب « فساندويشة الفلافل تستحق ذلك الخشوع وتلك الطمأنينة ..
وكنت بهم سعيداً فأنا أعده وإخوته من الأولاد ليكونوا رجال الأمة ومجاهديها . ولا بد من الصبر والحكمة في التعامل مع هؤلاء الرجال الصغار ..


الدكتور عثمان قدري مكانسي

بين يدي أم الشهيد

ورد عن أمّ الربيع بنت البراء ، وهي أم حارثة بن سراقة أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبي الله ، ألا تحدثني عن حارثة - وكان قتل يوم بدر - أصابه سهمٌ غرب ، فإن كان في الجنة صبرتُ ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال : يا أم حارثة ، إنها جنان في الجنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ».

أماه يا أم الشهيد
دعينا نتأملِ للحظات عظمة هذا المشهد المؤثّر ..
أمٌ مؤمنة ثكلى ، حالها كحالك ، فقدت قرّة عينها ، وفلذة كبدها ، وتجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تسأله عن مصير ابنها ؛ هل إلى الجنة فتصبر شوقا للقائه فيها ، أم إلى النار فتبكيَ حزنا على فراقه فراقاً سرمديا ؟ فيبشرها المصطفى صلى الله عليه وسلم بأنه ليس في جنّة واحدة ولكنها جنان كثيرة ، وأنه أصاب الفردوس الأعلى من الجنّة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

هل تعلمين أماه لماذا تبوأ حارثة ابنها هذه المنزلة العظيمة - الجنة - ليس لأنه شهيد غزوة بدر فقط، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» بل لأنّه شهيد الدّفاع عن الحق وأهل الحق ، ورسالة الحق والعدل ، رسالة الإسلام الخالدة ، ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد أعطى منزلة الشهيد لكلّ من يقتل مدافعا عن أرضه ، وعرضه ، وماله ، ودينه ؛ وذلك لأنه قتل في غاية من الغايات النبيلة الجليلة التي حملتها رسالة الإسلام والتي أتت لتحافظ فيما تحافظ على هذه الأمور التي خرجنا جميعا كسوريين للدفاع عنها .

فلا تنسي للحظة أن ابنك سبقك إلى الجنة بغايته النبيلة هذه ، وقفي بينك وبين نفسك للحظات ، واستشعري فيها وقوفك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يحدثك عن مكانة ابنك في الجنّة ، ثمّ افرحي وانتشي فرحا بشفيعك الذي ينتظرك بشغف ، والذي أدرك أسمى أمانيه وسبقك إلى الجنّة ، واصبري واستعدّي للقائه ، لكن لا تنسي أن تسيري على الدرب الذي ربيته وسار عليه ، درب الجهاد ، والتضحية ، من أجل إعلاء كلمة الحق والعدل ، كلمة « لا إله إلا اللّه ».

عبد الرحمن جعفر الشردوب

بيان وتوضيح من جماعة الإخوان المسلمين في سورية

إلى إخوة الدين والعقيدة.. وإلى شركاء الوطن في سورية الحرة الأبية..

إن تطورات الأحداث من حولنا، والظرف الوطنيّ الحرج الذي تمرّ به ثورة شعبنا، وحملة التشويه والإفك التي تشنّها بعض الأصوات والأقلام على جماعتنا.. توجب علينا هذا البيان والتوضيح، لوضع الحق في نصابه، ولقطع الطريق على دعاة السوء، الذين تفننوا بإلحاق الأذى بهذه الثورة، التي قررنا أن نلتحم بها، من أول يوم انطلقت فيه، وأن نكون من جندها الأوفياء، لنؤديَ ما نستطيع من واجب نصرتها ومساندتها..

طبيعة الهجمة على الجماعة:

لقد كانت بداية هذه الهجمة التي يشنها دعاة السوء هؤلاء، هجمة على هذه الثورة وأبطالها، فتناولت أقلامهم المسمومة شعارات الثوار الإيمانية، وأسماء جمعها، والمساجد التي ينطلقون منها، حتى بلغ ببعضهم الكيد والحقد أن يصفوا أمهات الشهداء وأخواتهم وبناتهم المسلمات القانتات، أنهن القادمات من العصر الحجري. ولم يكن سكوتنا عن هؤلاء ضعفاً أو عجزا، بل على أمل أن يردّهم إلى رشدهم سيل الدماء وأشلاء الشهداء، ولكن هيهات هيهات.. فقد ظلّوا يلوكون أحاديث الكيد عند أوليائهم، تخويفا من الثورة، وتشويهاً لصورتها، وتأليبا عليها، وتخذيلا عن نصرتها، وربما أسهم ذلك في هذا الموقف الدوليّ المتخاذل عن نصرة شعبنا وثورته. مما يؤكّد أن ما يدّعونه من دعاوى الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، ما هي إلاّ دعاوى باطلة، وشعارات رنّانة، فليست الديمقراطية - في فهمهم - إلا أن ينزل شعبنا على إرادتهم، ويدور في فلكهم، ويسلم قياده لهم.

المشروع الإسلامي للجماعة في إطاره الوطني:

لقد حملت جماعة الإخوان المسلمين منذ نشأتها، عبء المشروع الإسلاميّ لشعبنا في إطاره الوطنيّ، لتستعيد سورية مكانتها، وطنا عزيزا، وشعبا سيدا، ودولة مدنية حديثة، يتساوى فيها المواطنون، على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية والسياسية، دولة تنتمي إلى هذه الأمة الوسط على مدى ألف وخمسمائة عامٍ، حاملة لدعوة الإسلام، حارسة لقيمه، حيث ظلّ الشام موئلَ الفئة الظاهرة، تنفي عن الإسلام تحريف الغالين وانتحال المبطلين.. كما تنتمي إلى دوحة العروبة الباسقة، تجمعنا اللغة والأصول المشتركة، من غير تعصب ولا انغلاق. وطوال العهد الوطني كانت جماعتنا شريكا وطنيا إيجابيا فعالا. لم يسجّل عليها في تاريخها الناصع ضلوعا في مؤامرة، ولا تواطؤا مع مستبد، ولا تحريضا على فتنة، ولا استئثارا بموقع، ولا تهمة واحدة مما يلصقه بها اليوم هؤلاء الخرّاصون المتقوّلون.. بل كانت دائما بقادتها ومؤسسيها، موئلاً للدعوة إلى الخير، وحصنا للإسلام وأهله، ودرعاً لكل أبناء الوطن.. وعند احتلال الصهاينة أرضَ فلسطين، استنفرت الجماعة مع من استنفر من رجال الأمة، للدفاع عن الأرض، وللذود عن الحياض، وقدمت شهداء تحتسبهم عند الله، وظلت قضية فلسطين الهمّ الأول، والشغل الشاغل، إلى أن تم إقصاؤها عن الساحة السورية بالطريقة التي تعلمون..

وكان التأسيس للفقه الوسطيّ المعتدل، الهمّ الأول للجماعة ولقيادتها، متمسكة بالمبادئ والقواعد والأصول، داعية إلى التجديد فيما يحتاج إلى تجديد، من فقه النوازل والفروع. وحمَلت الجماعة في هذا المضمار عبئا وطنيا كبيرا، وكان الجهد الدعويّ في التأسيس لمدرسة الاعتدال والتيسير والانفتاح، هو السمة البارزة في مشروع الجماعة النهضويّ الوطني الإسلاميّ.

كما حملت الجماعة في برنامجها الاجتماعي، همّ مكافحة العادات البالية، والتصدّي للتعصّب بكل أشكاله وصوره، بما فيه التعصب الطائفيّ. ورفعت راية العلم والتعليم، وعملت على ترسيخ نظرية الإسلام في العدالة الاجتماعية، ودافعت عن حقوق المرأة، وسعت لرفع نير التعصّب والانغلاق عنها، وحضّت على تعليم البنات في المدارس والجامعات.

وعندما طرح مشروع الوحدة بين سورية ومصر، وعلى الرغم من الخلاف التاريخيّ بين الجماعة وبين عبد الناصر، فقد أيّدت الجماعة دولة الوحدة، وحلّت تنظيمها استجابة لاستحقاقاتها. وعندما قام المغامرون بحلّ عُرَى هذه الوحدة، ووقعوا وثيقة الانفصال، كانت الجماعة من القوى الوطنية التي رفضت التوقيع على هذه الوثيقة.

الجماعة وعبء التصدّي لمشروع الاستبداد:

ومنذ أن استأثر حزب البعث بالسلطة في الثامن من آذار/١٩٦٣، بدأت القوى السياسية تتوارى عن الساحة. ولم يبق إلا بعض الرموز من المعارضين الشرفاء، الذين يأبى علينا إسلامنا ووفاؤنا أن نغمطهم حقهم ودورهم؛ لتبقى الجماعة شبه وحيدة في ساحة المعارضة، خلال نصف قرن. وحتى نكون أكثر إنصافا، فنحن عندما نستخدم كلمة (الجماعة) في هذا السياق لا نقصد (تنظيم جماعة الإخوان المسلمين) بأفراده المحدودين.. وإنما نقصد الحامل العقديّ والفكريّ والسياسيّ والاجتماعيّ، من أهل العلم والفضل، والشخصيات الوطنية المستقلة، الذين حملوا معاً متعاونين متضامنين، عبء التصدّي لمشروع الاستبداد.

وفي الستينيات، عندما كان شعار البعث المدوّي: (آمنت بالبعث ربا لا شريك له.. وبالعروبة دينا ما له ثاني).. كانت الجماعة تأخذ زمام المبادرة، ويهبّ معها كلّ أبناء سورية، في المدن والبلدات.. للدفاع عن الدين والعقيدة والقيم. وكانت الجماعة تدفع ثمن ذلك من أمنها ومن حياة أبنائها وحرية قياداتها.. وفي السبعينيات، عندما خلا الجوّ لحافظ الأسد، وتفرّغ لتنفيذ مخططاته المريبة على كل الصعد السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.. كانت جماعة الإخوان المسلمين، ومعها الكثرة الكاثرة من أبناء سورية، تتصدّى لمخطّط حافظ الأسد وسياساته الاستبدادية. وكان الصراع يومها حاميَ الوطيس، وصنف الإسلاميون عموما، وأبناء جماعة الإخوان المسلمين خصوصا، تحت عنوان الثورة المضادّة حسب المفهوم الستاليني، ومضت المعركة إلى غايتها حتى حدث الصدام الكبير..

الجماعة وأحداث الثمانينيات:

وكانت ثورتكم الوطنية الأولى في الثمانينيات.. ثورة كل الشعب السوري. ولم تكن ثورة الإخوان المسلمين وحدَهم. لقد زجّ فيها المجتمع السوري كلّ قواه السياسية والمدنية. ولم تكن نقابات الأطباء والمهندسين والصيادلة والمحامين التي شاركت في تلك الثورة، محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين. وتواطأ المجتمع الدولي حينئذ على الجريمة، وأعطى حافظ أسد الغطاء، ليسحق الثورة بكل قسوة، في عصر لم تكن تتوافر فيه وسائل التواصل والإعلام المعينة على كشف الجريمة. لقد كانت تلك الثورة - كما هي اليوم - ثورة الشعب كله، ودُمّلت جماعتنا مسئوليتها فتحملتها بكل شمم وإباء. بينما انفضّ عنها كثيرون.

إن كل الاتهامات والادعاءات التي يسمعها أبناء شعبنا اليوم عن ثورتهم الحالية، سبق أن أطلقها حافظ أسد من قبل عن ثورة الآباء، وفرض على أبنائنا ترددادها كل يوم في طابور الصباح. وبدلاً من أن يأخذ على شباب سورية العهد على تحرير الجولان الذي سلمه للعدو بصفقته المشهورة، كان يأخذ منهم العهد على القضاء على (جماعة الإخوان المسلمين). ثم أكد ذلك بقانون العار رقم (١٩٨٠/٤٩) الذي أعدم بموجبه عشرات الآلاف من آبائكم وإخوانكم وأعمامكم وأخوالكم..

موقف الجماعة من ثورة الشعب السوري:

لقد كانت ثورة آذار ٢٠١١ ثورة كلّ الأحرار من شعب سورية، الذين خرجوا يهتفون للحرية والعدل والكرامة، ويعلنون التزامهم بسلمية الثورة ووطنيتها. ولم تكن ثورة حزب أو جماعة. إنها ثورة الدفاع عن حقوق المسحوقين وحرياتهم، على اختلاف خلفياتهم الدينية أو المذهبية أو العرقية.. ثورة العامل والفلاح الذي سُرق عرقه وجهده، والمثقف يفقد حقه في الفرصة الوطنية، لأنه من خلفية لا تروق لضابط الأمن، ثورة المرأة تُحرَمُ من حقها الوطنيّ لأن زيّها في اللباس لا يعجب بعض الذين وضعوا قيما للحداثة وللعلم والعقل، غيرَ التي يقرّرها العلم والعقل. كما هي ثورة التاجر الذي اضطر لسنوات طوالا، أن تشاركه الطفيليات البشرية في جهده، وثورة الفنان والشاعر، والكاتب والصحفيّ والمبدع الذي لم يُسمَح له أن يتنفس إلا من منخري ضابط الأمن..

لقد أعلنا من أول يوم انطلقت فيه هذه الثورة المباركة، أنها ثورتكم، ثورة الشعب السوريّ كلّه، وأننا ملتحقون بها. وإن كانت لنا قوة، فهي لهذه الثورة، ولهؤلاء الثوار، الذين نقف من جميعهم على مسافة واحدة.. نحن منكم وبكم ولكم.. قوتنا من قوتكم، لسنا جسما منفصلا عن هذا الشعب وثورته. لكننا نصارح شعبنا وبكل شفافية في هذا المقام، أن جماعتنا كانت - وما زالت - في محنة منذ نصف قرن: قتلٌ وسجنٌ وتشريدٌ وتضييقٌ وتقتير.. نعلمُ أن كثيرين منكم حين تضيق بهم السبل، يتوقعون أن يجدونا قريبا منهم، دعماً ومساندة، وذلك هو سعينا، والأحبّ إلى قلوبنا، والأقرب إلى عقولنا، لكن الحقيقة التي ينبغي أن ندركها جميعا، هي أن الحاجة أكبر من الطاقة، وأنّ هذه الجماعة التي تحمل على كاهلها عبء خمسة عقود من المحنة، لا تملك من الإمكانات ما تتحدّث عنه مبالغات بعضهم، ولا تجد من الدعم ما تنسجه أوهام المتوهّمين..

رفض سياسات الإقصاء والاستئصال والاستئثار..

ونحن الذين عانينا خلال نصفِ قرن، من سياسات الاستئصال والإقصاء.. نبسطُ يدنا بالعهد، لجميع أبناء شعبنا، في ظل هذه الثورة المباركة، أننا لن نقبل أن يكونَ للإقصاء أو الاستئثار مدخل لحياة الناس، في مجتمع العدل الذي نسعى إليه. وأن الدولة المدنية القائمة على المساواة في الحقوق والواجبات، لن تكون دولة امتيازات، على أيّ خلفية دينية أو مذهبية أو عرقية. وكلّ الإفك الذي يُفترَى حول نوايانا أو تصرّفاتنا، ما هو إلا من افتراءات أصحاب الامتيازات للاحتفاظ بامتيازاتهم..

رؤية الجماعة لسورية المستقبل:

ولقد سبقت جماعتنا إلى توضيح مواقفها من شكل الدولة، وبنيانها وأسسها ومنطلقاتها ومرجعيتها، من خلال ما قدمت في ميثاق الشرف الوطني، وفي مشروعها السياسيّ، حيث أعلنت - انطلاقاً من مرجعيتها الإسلامية - تمسكها ببناء سورية دولة مدنية حديثة تعددية تداولية ديمقراطية، مؤكدة رفضها للدولة (الثيوقراطية) بكلّ أشكالها. ثم أعادت تأكيد ذلك كله، بالعهد والميثاق الذي أصدرته في ظلال هذه الثورة المباركة. لقد أصدرت جماعتنا هذه الوثائق التاريخية، تعبيرا عن رؤيتها الإسلامية التي تسعى من خلالها إلى بناء مجتمع العدل والمساواة، حيث يكون التعاون الإيجابيّ البنّاء، هو الطريق إلى الدولة التي يحلم بها جميع الأخيار..

دور الجماعة في الإطار الوطني:

ولقد انطلقت هذه الثورة المباركة فالتحم كلّ الشرفاء بها، وسعت إلى عقد مؤتمراتها وهيئاتها، فضممنا سعينا إلى سعي الجميع. ووضعنا ما نملك من إمكانات في خدمة المشروع الوطني، على كل صعيد. ويكفينا للردّ على الذين يدّعون علينا بالاستحواذ والاستئثار، أن يراجعوا أسماء الشخصيات الوطنية التي قامت جماعتنا بترشيحها للمجلس الوطني، حيث تنازلت الجماعة عن كثير من مقاعدها، لشخصيات من الطيف الوطني الواسع، بغية لمّ الشمل وتمتين اللحمة.

ثم كان الائتلافُ الوطنيّ لقوى الثورة والمعارضة، فاستجابت جماعتنا للدعوة إلى المشاركة فيه، دون مساومات أواشتراطات أومحاصصات، لأنها تدركُ انها تشاركُ لتعطيَ وتدعم، لا لتأخذ أو لتستفيد. وإنّ هذا الصخبَ وهذه الضوضاء، عندما يثيرها بعض المشاغبين، إنما هي جزء من نفسية المستبدّ، الذي يغضبُ كلما لاحظ أن الأمورَ لا تسير على هواه. أو الذي يظن أنه خُلِقَ ليأمرَ ويُطاع، وما مفهومُ الشورى والديمقراطية عنده إلا أن يجدَ من يصفقُ له عند كلّ قول، مستقويا بمن يدعمُه أو بمن يركنُ إليه..

إن موقفنا الإيجابي من الانخراط في المشروع الوطني ببعدَيْه الثوريّ والسياسيّ، حسب قدرتنا وطاقتنا، إنما هو تعبيرٌ عن تصميم حاسم، على تقديم كل طاقة وجهد، لدعم المشروع الوطني في أفقه العام. وبينما تتخلّفُ بعض القوى المجتمعية - لأسباب لا تخفى - عن تحمّل مسئولياتها في الفعل الثوريّ والوطنيّ؛ تظلّ تلحّ في السؤال عن حظوظها في شراكة الغد، دون أن يخطرَ على بالها أبدا أن تسألَ عن دورها وواجبها في شراكة اليوم!! وبالطريقة نفسها، بينما يشغلُ كلّ الوطنيين الشرفاء من قادة الرأي والفكر مكانَهم على مقعد المسئولية الوطنية، ليكون لهم الدور الفاعل أو الداعم، يختارُ بعضُهم أن ينتبذ مقعدا قصيّا، ليعطيَ نفسَه حقّ الأستاذية، التي تغمزُ وتلمز، وتطعنُ وتشكّك، وتخذلُ وتخوّن..

لقد كانت استراتيجية جماعتنا منذ قاربت العمل الوطني في هذه المرحلة، أن تسعى إلى التوافق، وتسير مع الأكثرية، لاسيما وأن الحوارات إنما تدورُ في فضاء قضايا، ليس فيها من الفوارق ما يدعو إلى كلّ هذا الصخب وهذه الضوضاء.. لم يكن لجماعتنا مرشحٌ لرئاسة الحكومة المؤقتة، ولم نكن ضدّ أيّ مرشح، وكنا مستعدّين للتصويت لأيّ مرشح يحقق أكبرَ نسبة من التوافق. إن موقفنا السياسيّ المنحازَ أصلا للتوافق ولإرادة الأكثرية، في أيّ ملتقى وطني، هو الذي يجعلُ الأمورَ تبدو لمن يحب أن يعاندَ هذه الإرادة، أننا أصحابُ القرار والمتحكمون فيه..

الموقف من القوى الإقليمية والدولية:

لقد انطلقت هذه الثورة الشعبية ثورة وطنية، للعدل والحرية والكرامة الإنسانية. ولم تكن جزءاً من أيّ صراع دوليّ أو إقليميّ، ولا تريد أن تكون. وكنا دائما حريصين مع كل المخلصين، على تجنيب هذه الثورة جرائرَ الصراعات الدولية. لم نكن نتوقعُ أن تحمل روسية الاتحادية كلّ هذا الحقد والكراهية على شعبنا!! وما زلنا حريصين على وقف هذا الطوفان الذي تجاوز كل حد..

ولم تكن هذه الثورة ثورة طائفية أو مذهبية. ولم نكن نتوقع من مراجع إيران هذا الحجم من العداوة والبغضاء. أو أن ينغمس معهم في حربهم على شعبنا، أيّ من القوى المحسوبة على دولنا العربية في لبنان أو في العراق، ولكن - مع الأسف - كان هذا الذي يواجهه شعبنا وثورته، بطريقة تجاوزت كلّ الحدود والتوقعات. لقد اختار مراجع إيران وأتباعهم في المنطقة موقفهم. وحسموا أمرهم في الانحياز إلى القاتل المستبدّ، بطريقة قطعوا فيها على أنفسهم أيّ طريق للقاء، في الحاضر والمستقبل.

إننا مع الشكر العميق لكل من ساند ثورة شعبنا، أو ساعد أهلنا اللاجئين اليوم تحت كل نجمٍ، نجد من حق شعبنا علينا، أن نصارحَه وبكل الشفافية والصدق، أننا لسنا محسوبين على أيّ دولة، ولا ندور في غير فلكنا الوطنيّ، ولا نلتزمُ غيرَ الإرادة الوطنية التي هي إرادة هؤلاء الثوار الأبطال، الذين التزمنا أمام الله والناس، أن ندافعَ عنهم وأن نحملَ همّهم وأن نعبّرَ عن تطلّعاتهم..

ندركُ أن لهذه الهجمة الشرسة على جماعتنا أبعادَها الشخصية، وأبعادَها السياسية، كما أنّ لها أبعادَها الدولية والإقليمية. ليس لنا أن نحمّلَ ثورتنا تبعات أيّ قطر أو ربيع عربي. خصوصيتنا السورية نحن أدرى بها. خصوصية موقع قطرنا الإقليمي أكثر أهمية. طبيعة معركتنا من خلال ما فُرضَ علينا، من حرب طائفية مقيتة، تقتضي مَن أصحاب القرار في الدول العربية، أن يعيدوا حساباتهم. فمعركة ربيع سورية سيكون لها ما بعدها. ولا نحبّ أن نعيدَ على مسامعهم لغة بشار الأسد. بل الحقّ - والحق نقول - إن بقيَ بشار الأسد، فسوف يذهبُ من وراء بقائه الكثيرون. وهذا ما نخافه على أمتنا وعلى شعوبها. نحن وربيعُنا السوريّ، لا نشكلُ تهديدا لأحد، وإنما التهديدُ الحقيقيّ هو في منجل الشرّ الذي استحكمت حلقاته، والذي سبق العاهل الأردنيّ إلى التحذير منه منذ عقد من الزمان..

علاقة الجماعة بالكتائب المسلحة:

ليس لنا فصيلُ مسلح خاص، يتبع لنا كما يزعمُ بعضهم.. ولم نقم بتشكيل أيّ فصيل مسلّح. وإذا كان بعضُ قادة هذه التشكيلات - مع الحب والكرامة - قد سبقوا إلى إعلان مواقف إيجابية من الجماعة ومن فكرها وأهدافها؛ فإن المصلحة الوطنية العليا على الأرض، هي التي تظلّ رائدَنا. ولا صحة لما يُشاعُ عن أن جماعتنا تتخذ قراراتها ومواقفها، حسب ما تُعطى من ولاء.

خطر تقسيم سورية وخطر التطرّف:

نخاف على وطننا التقسيم، وعلى شعبنا خطرَ ردّات الفعل المتطرفة. ونرى في تخلّي المجتمع الدوليّ عن مسئولياته، وترك الحبل لروسية وبوارجها وقواها، ولإيران ومشروعها، لتنفردا في الساحة السورية، دفعاً في طريق مشروع التقسيم، الذي اعترفَ به بشار الأسد لأول مرة، في مقابلته مع محطة تركية، والذي جعل منه ورقة إضافية يخوّفُ بها من بجواره من الدول.. كما أن نكوصَ المجتمع الدولي عن مسئولياته، في لجم عنف ووحشية بشار الأسد وعصابته، وإطلاق اليد له ليقصف بصواريخ (السكود) وبالطيران الحربيّ والمروحيّ، وبالمدفعية البعيدة، وبالقنابل العنقودية، وبعبوات الأسلحة الكيميائية.. لن يؤديَ إلى كسر إرادة شعبنا، كما يتصورُ بعضهم، بل سيدفعُ في اتجاه حالة من ردود الفعل المتطرفة، على المستويات القريبة والبعيدة..

الوضع الإنساني للشعب السوري:

ونحذرُ من كارثة إنسانية بعيدة المدى، تحلّ بالشعب السوري العزيز الكريم. إن إطلاق يد القاتل الهمجيّ في أديم شعب أعزل، سيدفعُ الملايين من السوريين إلى الهجرة من وطنهم. وسيتسبّبُ في حالات من الأوبئة الصحية، والكوارث الإنسانية، وسيتخرّجُ من هذه المحنة - إن طالت - جيلٌ إنسانيّ تربّى في أحضان الرعب والقتل والدم، وفقد الام والأب والمعيل.. إن صمتَ المجتمع الدوليّ على جرائم هذا النظام، لم يعدْ له تفسيرٌ إلا التواطؤ البيّن الواضح، والموقف العنصريّ المستهين بدماء السوريين، وبكرامتهم وبحقوقهم، وبحاضر أجيالهم ومستقبلها. لا يمكنُ للمجتمع الدوليّ أن يشطبَ مجتمعا بأسره عن خارطة الوجود الإنسانيّ، من أجل حفنة من المجرمين، تعهّدوا لهذا المجتمع بأداء دور وظيفيّ، في كسر إرادة ملايين البشر، وإخراجهم من خارطة الوجود الإنسانيّ والفعل الحضاري.

الحلّ السياسي:

ونحن أيضا مع الحلّ السياسيّ.. الذي تتحدّد أطرافه بكلّ القوى المكونة للشعب السوري، وليس منها - بالتأكيد - أحدٌ يمثل القاتلَ أو مرتكزاته، أو من يمتّ إليه. نحن مع الحلّ السياسيّ الذي يعيدُ بناءَ المجتمع المدنيّ الموحّد، على قاعدة السواء الوطنيّ، فلا أثرة ولا استئثار، ولا مغالبة ولا مكاسرة، لتكونَ الدولة المدنية الحديثة، هي المظلة الجامعة، التي تظللُ هذا المجتمعَ وتصونُه وتحميه.. إن ما يطرحه بعضُهم من حلولٍ سياسية، خارجَ هذا الإطارِ، ما هي إلا حلولٌ ضالة مضللة، تمنحُ القاتل المزيدَ من الفرصة والمزيدَ من الوقت..

الموقف من الحملة على الجماعة:

إن جماعتنا إذ تحدد مكانتها كفصيل وطني أساسيّ، على الخارطة الوطنية السورية، لا يمكنُ لأحد أن يقصيَه، أو يتجاوزَه أو يحجّمَه؛ تؤكّدُ أنها ترفضُ وبشدة، هذه الهجمة الشرسة من الكيد والحقد، على قياداتها وسياساتها ومناهجها وأساليبها، التي تتمسكُ دائما بسموّها ونبلها، وحرصها على المصلحة الوطنية العامة.. وتؤكدُ أنها منذ انطلاقة هذه الثورة، قد قرّرت أن تدمجَ مشروعَها بالمشروع الوطنيّ. وأن تقصرَ برنامجها الخاص على المشترك الوطنيّ العام. وهي في هذه المرحلة الهامة من تاريخ ثورتنا، تعلنُ رفضَها أيّ شكل من أشكال التوظيف الحزبيّ المنغلق، في أيّ بعد من أبعاده، وهو ما تدورُ حوله بعضُ القوى والشخصيات المتضخّمة التي ترى في نفسها واحد الوطن الصحيح والوحيد..

نرفضُ الانشغالَ عن مشروع الثورة ونصرتها، والانجرارَ إلى أيّ صراع طرفيّ وجانبيّ، ونكلُ هؤلاء الذين يفتحون نوافذَ الصراع خوفاً على مصالحهم الشخصية أو الفئوية، إلى وعي شعبنا وثواره، فهم الأقدر دائما على تفهّم الدوافع والبواعث، وتقدير المواقف، وتمييز الخبيث من الطيّب، ومعرفة الحقّ من الباطل..

وأمام واقع متشابك في كل ما فيه.. لا تدّعي جماعتنا العصمة، ولا ننفي عن أنفسنا الخطأ، ونحنُ أولى الناس بالعودة إلى الحقّ إن تبيّن. لكنّ الحق كذلك يقتضينا أن نوضح أنّ الكثيرَ من الاتهامات تنسَبُ إلينا زورا وبهتانا. وأن الكثيرَ من الأخطاء تُحمّل علينا ظلماً وعدوانا. وبعضُها قد يرتكبُها من لا يمتّ إلينا بصلة، ويحسبُ نفسَه أو يحسبه الناسُ علينا، وبعضُها قد يكون خطأ فرديا لأخ، لم يحالفه الصوابُ في قول أو عمل.

ونعلن بهذه المناسبة، أننا منفتحون على كلّ نقدٍ إيجابيّ بنّاء، وأننا مستعدّون للمراجعة وتصحيح ما قد نقعُ فيه من أخطاء، ونأمل أن يكون ما وردَ في هذا البيان، كافياً لإزالة الالتباس، وتوضيح الحقائق، لكلّ من ينشدُ الحقيقة. أما أولئك الذين يصرّون على الانخراط في هذه الحملة الظالمة، وفي محاولة تشويه صورة الجماعة النقية، فنكلُهم إلى وعي شعبنا وقدرته على تبيّن الحقيقة، وتمييز الغثّ من السمين، متمثلين قول الشاعر العربيّ: يا ناطحَ الجبل العالي ليكلِمَه أشفقْ على الرأسِ لا تُشفقْ على الجبلِ

التعبير عن مواقف الجماعة:

وأخيراً فإن جماعتنا كمؤسسة يحكمها نظام خاص بها، تؤكّد أنه إنما يعبر عن مواقفها السياسية قرارات مؤسساتها المختصة، وتصريحات مراقبها العام، ونوابه في مجالات اختصاصهم، والناطق الرسميّ باسم الجماعة، وما عدا ذلك من المواقف والتصريحات، تبقى تعبيرات فردية، توظّف في سياقاتها..

إخوة الدين والعقيدة، وشركاء الوطن في سورية الحرة الأبية.. هذه خطوط عريضة في ملامح الماضي والحاضر والمستقبل.. وعهدنا معكم أننا منكم وبكم ولكم، بنيانٌ مرصوص، لا مكرَ ولا خبابة ولا غدر، بل برّ وقسطٌ وودّ ووفاء. عهدُنا معكم نقتبسُه من قول نبينا صلى الله عليه وسلم: (إنّ الرائدَ لا يكذبُ أهله). وستمضي ثورة شعبنا حتى النصر العزيز المؤزّر بإذن الله (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد..)

٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٤
الموافق ١١ نيسان (أبريل) ٢٠١٣

المدير التنفيذي لإذاعة وطن إف إم «سمير الشامي» لصحيفة العهد :

الإعلام رسـالة،، الإعلام سـلاح،، الإعـلام أمـانة

خاص بالعهد | حاورته فداء فارس

مـن قلـب المـوت تولـد الحيـاة .. عبثـاً يسـتطيع الطاغيـة تكميـم أفواهنـا .. الحريـة لـن تصمـت .. صوتهـا يولـد مـن حناجرنـا ويتماهـى مـع دمنـا .. وكلمـا سُـفك دمنـا ، تحـدّث الوطـن !
إذاعـة وطـن إف إم التـي تبّـث مـن قلـب سـورية .. نلتقـي اليـوم مؤسسـها سـمير الشـامي .. ليكـون هـذا الحـوار ..

- تعـددت الوسـائل التـي اتخذهـا الثـوّار لدعـم الثـورة إعلاميـاً .. مـا الـذي دفـعَ بكـم إلـى اختيـار وسيلة الإذاعـة تحديـداً ؟ .. و ماهـو الهـدف الأكبـر و الأعـم الـذي تنشـدونه مـن وراء انطلاقكـم بهـا؟

- اختيـار الإذاعـة كوسـيلة اعلاميـة :لأننـا نؤمـن بـأن إذاعـةُ وطـنْ إفْ إمْ سـتقدم بديـلاً عـنْ وسـائلِ الإعـلام الحديثـةِ، مـن فضائيـاتٍ وإنترنـتْ ووسـائلِ اتصـالٍ، وخُصوصـاً أثنـاءَ أوقـاتِ التعتيـم التـي يُطَبِّقُهـا النظـامْ، ومـا يجـريْ فيهـا مـنِ اقْتحـام قـرىً ومـدنْ، ومـا يَتَخَلَّلُها مـنْ قطـعِ الاتِّصَـالاتِ وتيـارِ الكهربـاءْ، وتشـويشِ علـى محطـاتِ فضائيـةٍ أخـرى.
و الهـدفُ مـن الإذاعـة : كمـا تقـومُ الإذاعـةُ بإرسـالِ رسـائلِ تحـدٍ للنظـام، وكسـرِ احْتـكار الحكومـةِ السـوريةِ لوسـائلِ الإعـلام السَّـمْعِيَّةِ والبصريـةْ.
بالطبع مِنْ أهدافِنا:
تقديـمُ التوعيـةِ والتوجيـهِ لأهلِنـا فـي الداخـلْ، مـنْ خِـلالِ برامـجَ ومـوادُ وطنيـةٍ إنسـانيةْ، بعيـداً عـنِ الفِئَويَّـةِ والطائفيـةِ والتَّحـزبِ والفِكْـرِ المُتَطَـرِّفْ ....
دَحْـضُ الاتِّهامـاتِ (تلفـظ: دحـضُ لِتِّهامـات) التـي دَأبَ النِظـامُ السّـوريّ وإعْلامُـهُ وإعـلامُ مُناصريْـهِ علـى إلصاقِهـا بالثـورةِ والثـوّار.
إعطـاءُ توجيهـاتٍ مسـبقةٍ لشـعبنا الثائـر، للتصـرف والتعامـلِ بموجبهـا فـي المراحـلِ القادمـةِ، كمرحلـةِ مـا قبـلَ سـقوطِ النظـامْ، وخـلالَ سـقوطِ النظـامْ، ومرحلـةِ مـا بعـدَ الأسـدْ، ومرحلـةِ بنـاءِ سـورية الجديـدة .... ضبـطُ توجهـاتِ الثُـوّارِ وبخاصـةٍ وقـتَ الفوضـى، وبَـثُ رسـائلَ توجيهيـةٍ وتوعويـةٍ لِلْحَـدِّ مِـنَ الأخْطـاءِ المُحْتَمَلـة.

- فـي ظـلّ الظـروف الأمنيـة الحساسـة فـي العاصمـة دمشـق ،و نظـراً لاختياركـم للبـثِ أن يكـون مـن قلبهـا .. مـا هـي أبـرز الصعوبـات التـي و اجهتكـم- و مـا زالـت - فـي مسـيرة الإذاعـة ؟

- أولهـا مخاطـر البـث: كـون الإذاعـة تبـث مـن قلـب العاصمـة دمشـق، ومـا يصاحـب ذلـك مـن مخاطـر وصعوبـات أمنيـة شـديدة، وتحـت القبضـة الأمنيـة التـي يفرضـه النظـام علـى البلـد وأهـل البلـد.
مـن ذلـك مـا ينطـوي تحـت هـذا العائـق مـن خطـر شـديد يحـدق بالشـباب الذيـن يقومـون بمهمـة البـث، والخـوف مـن الملاحقـة والمطـاردة الأمنيـة جـراء التتبـع بأجهـزة الـرادار، كـون أجهـزة البـث المسـتعملة ليسـت متطـورة، ويمكـن تتبعهـا بسـهولة.
كذلـك مـن العوائـق محدوديـة نطـاق البـث، حيـث لا يتعـدى نطـاق بـث الجهـاز الواحـد أكثـر مـن ٨ كـم مربـع .. هنـاك أيضـاً عوائـق التمويـل: حيـث تقـوم الإذاعـة علـى العمـل التطوعـي بشـكل كامـل، ولهـذا الأمـر سـلبية كبيـرة وهـي عـدمُ التـزام «المكلـف» أو المنتسـب إليهـا بجـدول أعمـال مضبـوط، والتأخـر فـي تسـليم الأعمـال المنوطـة بـه.
كذلـك يفتقـر الكثيـر مـن الشـباب المبدعيـن إلـى بعـض التجهيـزات الأساسـية مثـل جهـاز كمبيوتـر محمـول، أو حتـى جهـاز موبايـل للتواصـل علـى الفيـس بـوك أو السـكايب.
كثيـر مـن الشـباب المبدعيـن القادريـن علـى إثـراء الإذاعـة بمـواد غنيـة ووافيـة يفتقـرون إلـى التمويـل الـلازمِ لتعويضهـم عـن النقـص فـي دخلهـم، وخاصـة المتفرغيـن منهـم أو حتـى اللاجئيـن الذيـن اضطـروا إلـى مغـادرة البلـد واللجـوء إلـى بلـدان أخـرى.
لكـن نجحنـا وحتـى هـذه المرحلـة بفضـل اللّه تعالـى بتجـاوز عـدة مراحـل مبدئيـة وأساسـية

- فيمـا يخـصّ دعـم و تمويـل الإذاعـة .. هـل تتلقّـى الإذاعـة الدعـم مـن جهـات معينـة .. أم أنّهـا تُمـوّل مـن قِبـل الأفـراد المؤسسـين ؟!

- بالنسـبة للدعـم المالـي :: الإذاعـة تقـوم علـى عمـل مؤسسـاتي الآن .. هنـاك مجلـس إدارة أغلبهـم مـن يقـوم بتمويـل الإذاعـة فضـلاً عـن عـدد مـن التجـار الدمشـقيين و السـوريين .. بالنسـبة للتجهيـزات نتعـاون مـع بعـض المنظمـات الداعمـة للثـورة فيمـا يخـص التجهيـزات المتطـورة للبـث لأنهـا غيـر متوافـرة فـي السـوق العاديـة .

- تسعى الإذاعة كما هو ملاحظ إلى تطوير أدائها و الارتقاء بمستوى ما تقدّمه .. فهل لدى الإذاعة نية في الاستمرار بانتشار أوسع فيـما بعد الثورة ؟!

- اذا كنـا فـي الوقـت الحالـي نعمـل بهـذه الظـروف الاسـتثنائية و الأمنيـة و اسـتطعنا تحقيـق هـذه النجاحـات فبعـد سـقوط النظـام نعتقـد أننـا سـنحقق نقـلات نوعيـة علـى أصعـدة مختلفـة ..

- كلمة أخيرة توجهونها لإعلاميي الثورة .

- باسمي و باسم أسرة إذاعة وطن ..
أتوجـه بالتحيـة لـكل إعلاميـي سـورية الشـرفاء ابتـداء مـن حامـل الكميـرا و انتهـاء بالناطقيـن الذيـن يقومـون بنقـل مايجـري بسـورية بـكل شـفافية ومصداقيـة ,..
أقـول لجميـع الاعلامييـن: إن الإعـلام رسـالة ,.. الاعـلام سـلاح .. الاعـلام أمانـة ..

لمى خاطر | أديبة فلسطينية

من فلسطين: هنا شهيد سوريّ!



مـا زلـتُ منـذ انبـلاج فجـر الثـورة أطالـع وجوههـم، فأخالهـا أول مـا أراهـا لرجـال المقاومـة الفلسـطينية، ومن قضـوا تحت وابل قصـف الاغتيالات أو مـن تزنّروا بعبيـر البارود وتلـوا وصاياهـم قبيـل التفجيـر فـي زماننا الفلسـطيني الجميل، الذي ظـلّ يراكم أبجديات الفـداء والثـورة والصمود في وعـي المتطلعين إليه من خلف الحـدود، قبل أن يُدهشـوا ظمأنا بثوراتهـم العارمـة، وبقاماتهـم الفتيّة، وهي تبـذل لحريّتها أعـزّ وأنبل ما تملـك من رجال! الجلال نفسـه، الوقـار نفسـه، إيحاء السـموّ نفسـه.. تلـك بعـض (المشـتركات) مـا بين ملامح الضياء في وجوه الشـهداء الفلسـطينيين والسـوريين، إنـه شـعور يعرفه كلّ مـن ألِف حفظ أسـماء وصور الشـهداء في مراحل مختلفة ومتتابعـة، وباتِ يميّز هالة النـور ويعرفها حين تنطبـع مسـبقاً على جبيـن سـيصعد في يوم قادم إلـى منتهاه، ليعلـن ميلاد حيـاة أخرى!
كيف يمكـن لي، أنا الفلسـطينية التي ما وعيتُ على وطنـي إلا محتلا، وقـدّرت أن الحرية صنوٌ لدفق الحياة، أن أشـيح بوجهي عـن نداءات تلك الملامـح، وهي ترتسـم قبضةً تصفـع الظلام، ومخرزاً يمـزّق جلد الاسـتبداد، ومنذنة أبصرت درب التكبيرات بعـد طول جفاء؟!
بـل كيف لنـا جميعـاً –نحـن أبناء الأمـة التي ارتجفـت دهـوراً تحت وقـع السـياط- أن ننكر على السـوري الحـرّ حقّه في مسـامرة الصباح، ومناجاة الشـمس، والتغزّل بريح الصبا، دون أن يلقـي بالاً لسـارقي صوته وحاجـزي نهاره خلف عتمـة زنازينهم؟!
فمنذ صار الـدم عنوان الثورة الأهـم وصدقَتها اليوميـة الجاريـة سـقطت أكذوبـة الممانعة، وارتـدّت خرافة المؤامـرة الكونيـة خائبة على أعقاب الشـياطين ومصاصي الدمـاء، ومنذ عاد ظلام السـجون ليسـطو على الضياء من جديد، ويعيـد تكرار حكايا السـنوات الغاربـة، تعزّزت مظلوميـة سـورية كلّهـا بأرضهـا وإنسـانها، بحجرهـا وشـجرها، بميـاه العاصي وبـردى.. فلـكلّ عنصر من هـذه العناصـر حكاية طويلة وأليمة، متعـددة ومتجددة الفصـول مع عصابة الأنـذال، وكلّهـا تشـهد علـى فداحة المأسـاة وعلى نقـاءِ روح الثورة، وفرادتهـا وأصالة بنيها، لأن مـن ظلّ يفتـح صدره للرصـاص على مدار عاميـن كامليـن لا يمكـن أن يكـون رقماً في معادلـة مؤامـرة، أو بيدقاً في يـدٍ خارجية!
بقـدر ما ارتقى من الشـهداء؛ سـقطت تمثيلية المؤامـرة وغاصـت في وحـل خيبتهـا ورداءة إخراجهـا، فلغـة الـدم لا تكـذب، وكـذا أرواح الزاحفين للشـهادة، ومثلها ملامحهـم، وإيماءة الطهـر فـي جبينهـم حيـن يُحملـون علـى الأكتـاف، وترصّـع عيونُهـم قـلادةَ الحريـة السـورية، المنتظـرة بشـوق لحظـة اكتمالها !

الشاعر : أشرف حشيش

« ما زال حب الشـام يجري كـوثرا »

مـا زال حـبّ الشـام يجـري كوثـرا * * * ويعيـد للعشّـاق ثـورة عنتـرةْ
مـا زال وجـه الشـام يبـدو سـاحرا * * * سـبحان من وَهبَ الجمال وصوّرهْ
لا يسـتوي عشـقٌ يترجمـه دمٌ * * * مـع شـاعرٍ ركـب الخيالَ وسـخّرهْ
لا تسـتوي أرضٌ توعّـر عارهـا * * * إنْ لـم تكـنْ بالتضحيـاتِ مُطهرةْ
هـل ترجـع الأمجـاد دون بطولـةٍ * * * تهـب النفوس العـزّ بعـد القهقرةْ
مَـن يغمـر الأوطـان حبّـا صادقـا * * * يجـدِ القصيدةَ عـن هـواه معبّرة
كيف ادّعـى الزنديـق حبَّ بـلاده؟! * * * وهـل المحبّـةُ ترتجـى بالثرثـرةْ!
وهـل المحبة فـي الخضـوع لغاصبٍ * * * جعـل العروبـة والرجولة مسـخرةْ!
قـد غيّـر التاريـخ فيهـا ظالـمٌ * * * وأحـال حمصَ ابـن الوليـدِ لمقبرةْ
هـو مصـدرُ الـداء الخبيـث بقلبهـا * * * والشـام تعرفُهُ .. وتعـرفُ مصدرَهْ
والجامـع الأمـويّ لطّـخ وجهـهُ * * * قـردٌ ضحـوكٌ قـد تسـلقَ منبره
هيهـات مـن خـط البطولـة بالدما * * * لا كالـذي رسـم الهوى بالمسـطرةْ
سـبعون ألفـا نخـبَ عزّتهـا قضوا * * * وزنودهـم بغرامهـا متزنّـرةْ
مـن عقـدة الصمـت المـذلّ تحرروا * * * بذلـوا الشـهادة يطلبـون المغفرةْ
فتقبلـي يـا شـام قربـان الهـوى * * * وغـدا تعـودي حـرة متحـررةْ
مـا ضرّهـم مـوج الخيانـة إذ عـلا * * * تبقـى المراكـب بالشـهامة مبحرةْ
الشـامُ جوهـرةٌ وطوبـى للـذي * * * صانـتْ محبتُـه جمـال الجوهـرةْ

الوجه الآخر للعفو

محمد غريبو

احترتُ كثيراً قبل أن أبدأ بكتابة هذه الكلمات .. من أين أبدأ و أمامي قائمة لا تنتهي من أساليب الخداع والمراوغة التي أسّس نظام البعث ملك الأسد عليها .. هذا النظام الذي لم تعد تخفى حقيقته على أحد .. حرباء تتلون بألف لون .. له مكر الثعالب وغدر الذئاب .. دينه الكذب وعقيدته الدجل ..

وبعد وصول إحدى الاستغاثات من أحد زملاء السجن الذين ما زالوا يذوقون مرارة السجن وقسوة السجان أولئك المنسيين الأبطال الذين وقفوا في وجه النظام عندما كان واقفاً على قدميه في عزّ طغيانه وذروة جبروته ..

وبعد إعلان الجيش الحر معركة تحرير الأسرى في حلب اخترت أن أتحدّث عن مسألة العفو الذي كان يصدرها بشار بين الحين والآخر لعلّي أكشف من خلالها عن معاناة أولئك الأسرى الذين دفعوا شبابهم وأعمارهم قبل الثورة ثمناً لوقوفهم في وجهة الطاغية ..

نعم إنه العفو بل مهزلة العفو، فقد أدركتُ في سنوات سجني الأربع عدداً منها ..

كان أولها في سجن عدرا السياسي الجناح (٢) حين دخل رئيس السجن أبو سعيد إلى الغرفة وبيده ورقة ونادى بنا :

يا شباب «الجرائم الشريفة» تجمع أغراضها وتستعد للخروج .. ونادى مجموعة من الأسماء جرائمهم : الدعارة – الرشوة – التزوير – المخدرات – تهريب السلاح – النصب والاحتيا ل !

وبقي بطبيعة الحال أصحاب الجرائم « غير الشريفة » من القضايا الإسلامية بالدرجة الأولى ثم السياسية ..

أما العفو الثاني فهو عفو العضال الذي صدر عن أصحاب الأمراض المستعصية بالإضافة إلى كل شخص بالغ من العمر سن السبعين .. صدر هذا العفو لكن مع وقف التنفيذ فلم يخرج أحد من القضايا السياسية .. من هؤلاء : محمود غزال أبو ريان البالغ من العمر سن الـ ٧٠ والمتهّم بكتابة مذكراته في سجن تدمر الذي سُجن فيه ١٠ سنوات و تم الحكم عليه ١٢ سنة .. علماً أنه لم ينشر مذكراته بل كتبها لنفسه ومع ذلك لم يخرج من السجن ..

وكذلك الشيخ سمير البحر وهو مقعد يتنقل على الكرسي المتحرك ولم يخرج بهذا العفو ..

ومثل هؤلاء الكثير ممن يعانون حالات قد تكون أكثر سوءاً منهم ولم يخرجوا بهذا العفو المزعوم ..!

العفو الثالث : وهو ما يسمى بعفو عن ربع المدة .. فالمجرم القاتل وغيره من القضايا الجنائية تُحسب السنة لهم ٩ أشهر من سنوات حكمهم أي يعفون من ربع سنة من حكمهم .. بينما السجين السياسي تحسب السنة له بـ ١٢ شهراً أي سنة كاملة ! فجاء العفو ليساوي بين السجين السياسي والجنائي من حيث المدة .. ومن الشباب الذين شملهم عفو ربع المدة هذا مهند كزكز و سامر شريح ومثلهم العشرات من الذين بلغوا ربع المدة وبقوا في السجن فوق حكمهم بأشهر وبلغ بعضهم السنة وربما أكثر ولم يخرج ..

العفو الرابع: وهو أهم عفو لأنه صدر في ظل الأزمة البعثية .. وجاء نص العفو على الشكل التالي: يُعفى عن جميع السجناء السياسيين بما فيهم جماعة الإخوان المسلمين .. والذي حصل أنه لم يخرج بهذا العفو إلا جماعة الإخوان المسلمين والبعض ممن شاركوا في استعصاء صيدنايا وبقوا في السجن فوق مدة حكمهم بسنة أو سنتين .. واستُثني من العفو المواد ٣٠٣ – ٣٠٤ ٣٠٦.

ولكي يتخلص النظام ممن بقي لديه من السجناء الذين لم يشملهم العفو والذين يشكّلون ٩٠ بالمئة أغلق سجن صيدنايا و تم تحويل السجناء السياسيين إلى السجون المدنية في محافظاتهم .. و بذلك ضرب النظام عصفورين بحجر واحد .. أُغلق سجن صيدنايا .. وعفا عن السجناء السياسيين .. ولا يزال معظم هؤلاء السجناء الذين تم تحويلهم من سجن صيدنايا موجودين في السجون المدنية وقضاياهم لم تحرك إلى الآن ولدي قائمة كبيرة بأسمائهم ..

أخيراً لقد حاول النظام دائما أن يغطي قرص الشمس بكفه لاعتقاده أن الشعب غبي و أعمى .. ومسلسل كذب النظام ودجله وحيله لا أعتقد أنّ مقالة واحدة تسع لذلك و مراسيم العفو ليست إلا حلقة واحدة من هذا المسلسل الطويل الذي لم ينته ولكن وقفتي هذه اليوم من أجل ألا ننسى أولئك المغمورين الذين خاطروا بأرواحهم وحملوها على أكفهم لمجرد الاتصال بأحد الشخصيات المعارضة الفارة خارج سورية أو نشر مقالة أو صورة على أحد مواقع النت الإلكترونية لفضح النظام وإظهار إجرامه .. فتلقفهم النظام المجرم ليعذبهم ويحاكمهم بأقسى الأحكام والعقوبات والحرمان من الحقوق المدنية .. وليبقوا منسيين قبل الثورة وبعدها ..!



وأزهرَ الصبرُ قوافلَ العائدين

مريم عبوش

و اللّه إنك لأحب البلادِ إلى قلبي , و الدمعُ شاهد .. و اللّه لولا أنّ إبليسَ الأسد أخرجني من جنانكِ لما خرجت ، و انكساري في حضرةِ الوداعِ شاهد ..

لم يكن يدري و هو ينطقُ بهذه الكلمات ، و يناظرُ تربها و السماء للمرّة الأخيرة أنه رغمَ كيدِ الظالمين عائد ، و أنّ يوماً للثورةِ قد قدّره اللّه سيمحقُ كلّ متجبرٍ و يصيرُ الأبدي بائدا !

خرجَ كما ألوفُ لاحقهم الموتُ وسوطُ الجلاد في حدود الوطن يقتفي آثارَ العزّة في نفوسهم ، و حاصرتهم من بعدهِ أسوارُ غربةٍ وأنهارُ ذكرياتٍ لطالما أقضت لتحملهم و صبرِهم كلّ مضجع ، و جعلت من امتدادها زيارةَ الوطنِ حلماً بعيدَ المنالِ !

ما كانت حيلتهُ كلّما ذكرَ الأهلَ و الأصحابُ إلاّ دموعُ المظلوم المحروم إلى تمني قربهم سبيلا ، و سؤالُ بَرسم السَماءِ بأيّ ذنبٍ قد صرتُ اليومَ غريبا ؟!َ ..

لكنّ جوابا من لدنٍ كبريائه لا يلبثُ أن يبددُ سوادِ اليأسِ و الذل من حوله في كلّ مرة .. أن ليسَ مَن يخرج في اللّه ، و لأجلِ دينِ اللّه غريبا .. أن ليس للإنسان شرف يضاهي شرفَ الاصطفافِ إلى الحقّ و إن كانَ الثمنُ إبعاداً و سجناً و تعذيبا و تقتيلا .. سيجعلُ اللّه من بعدِ غُربةٍ عودةً تخرُ لها جباه الأسودِ ، و تنتهي للباطلِ في أرضِ الشآم جولةَ الجورِ ، و تعلم الأجيالُ كيفَ تتبتلُ لأرضها تبتيلا ..

و مضت الأيام العجاف بكم الأشواقِ التي فيها ، بكل ما جمعته من الآهات لياليها .. حتى باتت العودة تزف بشراها الثورة بعد سنين تهجير قسري قاب يومين أو أقرب، وكان كل شهيد يبرق اليه بدمه رسالة يقول فيها: لملموا حقائبكم فقد أزِف الإياب. فحضر لها و أعد ، ومع أول ابتسامة استئذانٍ منها, أدبر عن البلادِ التي كان فيها غريباً يسعى إلى روضِ حبه ، و مرتع راحته و سعده ..

دخلَ الجنة ساجدا مهللاً مستبشرا ..كانَ يحضنها بعينيهِ وتحضنهُ بكلّ ذرّةِ تراب تزينت للقاءِ بأجمل الأثواب المطرزة بالحريةِ والشهادة, وكأنّ إصباحاً في حياتهِ لم يكن قبل تلك اللحظات .. و كأنّ أعياداً في تاريخ وجودهِ لن تكونَ بعدَ دقائق احتضانِ الأرضَ تلك ، و ارتشافِ عبراتِ اللقاءِ الأولى ..

جلسَ تشده إليها الأرض الحانية ، و تمطرهُ الأزهار أريجاً من دماءٍ من ضحوا لأجلِ رجعته الغالية ، و أخذَ لسانه من وقعَ الإحساسِ بوعدِ اللّه يتحقق رأي عينيه يتلوَ بتلقائية : (لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)..

ها أنا ذا أعود إليها رغماً عن الأسد .. ها أنا ذا في عقرِ داري و رب البلد.. ردد هذا و عيناه تنضخانِ بالقوة كما كانت تفعلان و قت انهالت عليهِ ضربات أقدام سجانٍ ذاتَ تسلّطٍ للمارقين ، و انحباسِ لأنفاسِ الأخيارِ من المصلحين !

عادَ الغريبُ و كلّ غائب سيعود .. فالأرضُ لنا ، و الحقُ لنا ، و سيُزهرُ صبرنا عودةً تحطّمُ لما كان مستحيلاً كلّ القيود !





"وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا"

العدد الرابع - ١٦ صفحة

الإثنين ٥ جمادى الآخر ١٤٣٤ الموافق ١٥ إبريل ٢٠١٣

www.al3ahdnewspaper.com

أشرعة إخوانية



رئيس التحرير : عمر مشوح
@mushaweh
omar@ikhwansyria.com

لقد تركوا معركتهم مع النظام وتفرغوا للإخوان !

لا شك أن ثلاثين عاما من الغربة والبعد لنا كإخوان عن الحضن الاجتماعي والثقافي في الوطن تعتبر في نظري سببا مهما في تعثر بعض الخطوات وترتيب الأولويات ! ولذلك لا بد ان نعيد ترتيب أولوياتنا الحالية وأيضا الانصهار من جديد مع شعبنا وتخفيف معاناته ومشاركته آلامه وآماله .. بعدنا الإسلامي مهم وبعدنا الوطني مهم .. وفوق كل ذلك أن نعيد رسم صورتنا الذهنية لدى الشعب بناء على أفكارنا ومبادئنا المتدفقة من منبع الإسلام الصافي وبرؤية عصرية تفهم لغة الواقع .

قدمت للمقدمة السابقة لأقول أن ما يقوم به بعض الأشخاص هنا وهناك من محاولة لتشويه سمعة الإخوان وسيرتهم وتحميلهم جميع المشاكل والأخطاء من خلال بعض المنابر الإعلامية ، ما هي إلا أصوات نشاز لا تؤثر في مسيرة الجماعة وثقتها بنفسها ، وفي نفس الوقت لا تعبر إلا عن رأي بعض أفراد يتحركون خارج الإطار الوطني وبتوجيهات من هنا وهناك !
عندما نعترف بتعثر بعض خطواتنا بسبب البعد عن الحضن الاجتماعي لشعبنا وممارسة الحياة الطبيعية في الحركة والسياسة داخل الوطن لأكثر من ثلاثين عاما ، فإننا نعلن عن بشريتنا التي تمارس الخطأ والصواب ، وأننا لسنا معصومين أبدا كما هو حال البشر جميعا .

أما أن يتم نشر الإشاعات الكاذبة وقصص ألف ليلة وليلة واننا سبب كل أخطاء المعارضة ، وأننا شركاء في سفك السوري ، وأننا مدعومون أمريكيا وغربيا ، وأننا نتحالف مع إيران سرا ، وأننا قوى ظلامية تريد العودة بسورية إلى ما قبل الميلاد ! فلا يملك الإنسان إلا أن يقرأ المعوذات ثلاث مرات لأننا في محاولة لاستخراج جني الكذب !
يجب أن يعلم هؤلاء أن صناعة الكذب سهلة جدا ولكن هناك شعب واع يعرف واقعه ومع من يتعامل ، يعرف أين هو الخطأ وأين هو الصواب ، لم تعد الناس مغيبة عن المشهد أو أنها تعيش تحت عمليات غسيل الدماغ كما كان البعث يمارس عليها طوال أربعين عاما ! لقد سقطت هذه المجموعة التي تصنع الكذب هذه الأيام ، سقطت في شباك كذبها ، وعلم الجميع أنهم ليسوا أسياد قرارهم ، بل إنهم دمى تحركهم بعض الأطراف الخارجية لأجندتها الخاصة .

لن ندافع عن أنفسنا بعد اليوم ، ولن نرد على أحد ، سوف نترك الحكم لشعبنا المطلع على كل شيء ، ونترك له الحكم على من هو الأصلح ليقوده إلى بر الأمان ، سوف تكون أفعالنا هي جوابنا لهذه الهجمة الظالمة .

نعلم جيدا أن إرث الجماعة من الجهاد والتضحية أرق هؤلاء النفر القليل ، وعلموا جيدا أن السلاحف لا يمكن لها أن تطال القمما !

قصة شهيد

البراء هاشم

الشهيد خليل البورداني



مواليد ١٩٧٢ قرية المريعية دير الزور وهو قائد كتائب محمد عليه الصلاة والسلام، كان من أوائل المشاركين في الحراك الثوري في دير الزور و من أوائل الملتحقين بالجيش السوري الحر، وهو مدرس للغة الانكليزية في جامعة الجزيرة الخاصة ، حامل لشهادة الماجستير وكان بدأ الدراسة للحصول على شهادة الدكتوراه ، عرف خليل بشجاعته في ميادين الجهاد و بحب تلاميذه له و بتعامله الطيب معهم اثناء ممارسته لمهنة التدريس في جامعة الجزيرة الخاصة، فترك التدريس ليلتحق بالجيش السوري الحر ويساهم في إسقاط العصابة الأسدية وأصيب أكثر من مرة خلال الأشتباكات الدائرة في مدينة ديرالزور . استشهدا بتاريخ ٢٦-٩-٢٠١٢ في قصف مبنى النفوس بديرالزور حيث كان اجتماع لكبار القادة الميدانيين بديرالزور.



تواصل معنا

الموقع
www.al3ahdnewspaper.com

تويتر
@al3ahdnewspaper

فيسبوك
facebook.com/al3ahdnewspaper

إيميل
info@al3ahdnewspaper.com
al3ahd@ikhwansyria.com

هيئة التحرير